بصمات إبداعية

كتاب جامع

إشراف: سارة خالد عشا

تدقيق: أحلام العيساوي

تنسيق :نيروز عبد الحميد القطراني

جميع الحقوق محفوظة، لا يجوز نشر أو اقتباس أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله عن أي طريق، سواء أكانت إلكترونية، أم ميكانيكية، أم بالتصوير، أم بالتسجيل، أم بخلاف ذلك دون الحصول على إذن المؤلف الخطي وبخلاف ذلك يتعرض الفاعل للملاحقة القانونية.

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2023/11/6416)

بيانات الفهرسة الأولية للكتاب

عنوان الكتاب بصمات إبداعية

تأليف عشا، سارة خالد محمود

تأليف (آخرون) الخطيب، شهناز أحمد محمد

العزايزة، مرام أحمد عبدالله

السعود، نبأ علي محمود

الزيادي، دعاء فايز عايش، زيادن، غيث محمد ذيب وآخرون

بيانات الناشر اربد: غيث محمد ذيب زيدان، 2023

الوصف المادي 109 صفحة

رقم التصنيف 818.9

الواصفات /المنوعات الأدبية // الأشـكال الأدبية // الأدب العربي// العصر الحديث

الطبعة الطبعة الأولى

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

ردمك-7-0886-0-9923-978 ISBN

المقدمة

نَخُطُّ اَلْحَيَاةَ بِآثَارِنَا
فَيَبْقَى أَثَرُ سَيْرِنَا نَهْجًا لِكُلِّ مَنْ جَاءَ خَلْفَنَا
لِذَلِكَ نَسْعَى أَلَّا نَتْرُكَ إِلَّا أَثَرًا طَيِّبًا وَحَسَنًا
وَ هٰذا مَا يُمَيِّزُ اَلْإِنْسَان
أَثَرُهُ اَلطَّيِّبُ وَ بَصْمَتُهُ اَلنَّادِرَة
فَلِكُلِّ إِنْسَانٍ بَصْمَةٌ تُمَيِّزُهُ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ اَلْأَفْرَاد
– فَاخْتِلَافُ اَلْبَصَمَاتِ وَتَنَوُّعِهَا كَانَتْ مَشِيئَةٌ وَقُدْرَةٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَ لٰكِن هَلْ تَقْتَصِرُ كَلِمَةَ "بَصْمَة "عَلَى تِلْكَ اَلْخُطُوطِ اَلْمَرْسُومَةِ بِكُلِّ اَلِاتِّجَاهَاتِ عَلَى ذَلِكَ اَلْإِصْبَعِ؟
أَمْ لَهَا تَفْسِيرٌ آخَرُ؟
جَاءَ كِتَابُنَا "بَصَمَاتٌ إِبْدَاعِيَّةٌ " لِيَخُطَّ لَكُمْ قِصَصًا وَ مَوَاضِيعًا خَطَّتْهَا بَصَمَاتِ كُتَّابِنَا بِطَرِيقَةٍ إِبْدَاعِيَّةٍ مُتَمَيِّزَةٍ؛ لِيُثْبِتَ لَكُمْ أَنَّ اَلْبَصْمَةَ لَا تَقْتَصِرُ عَلَى خُطُوطٍ وَتَمَوُّجَاتٍ خُلِقَتْ عَلَى ذٰلِكَ اَلْإِصْبَعِ وَ إِنَّمَا مِنَ اَلْمُمْكِنِ

أَنْ تَكُونَ أَثَرًا صُنِعَ بِأَقْلَامٍ حُرَّةٍ مُلِئَتْ إِبْدَاعًا وَتَمَيُّزًا،
حَمَلَتْ فِي طَيَّاتِهَا كُلَّ مَشَاعِرِ اَلْأَرْضِ اَلْمُتَشَابِهَةِ وَ
الْمُتَضَادَّةِ، بَصَمَاتٌ إِبْدَاعِيَّةٌ "كِتَابٌ يَحْمِلُ فِي طَيَّاتِهِ "
إِبْدَاعَ كُتَّابٍ سَهِرُوا لِيُعْطُوكُمْ أَجْمَلَ مَا لَدَيْهِمْ وَ لِيَتْرُكُوا
خَلْفَهُمْ بَصْمَةً خُلِقَتْ مِنْ وَحْيِ اَلْإِبْدَاعِ

فَاسْتَمْتِعُوا

طَرِيقِي لِلْجَنَّة

أَنْتِ الْأَمان
أَنْتِ الْحَنان
مِنْ تَحْتِ قَدَمَيكِ لَنا الْجِنان
عِنْدَما تَضْحَكين
تَضْحَكُ الْحَياة تُزْهِرُ الآمالُ في طَرِيقِنا نُحِسُ بِالْأَمان
أُمِّي،أُمِّي ، أُمِّي
نَبْضُ قَلْبي نَبْعُ الْحَنان
نَعَم،إِنَّها الأُمُّ الَّتي لَمْ تَسْتَطِعْ رِيمي إِلَّا أَنْ تُغَنِّيَ لَها
هِيَ مَصْدَرُ الْحَنان والْحُب وَالْقَلْبِ الدَّافِئ
هِيَ الَّتي تَشْـــعُرُ بِما نَشْـــعُر حتَّى قَبْلَ أَنْ نَتَكَلَّمَ أَو نَنْطِقَ بِأَيِّ حَرف
هِيَ مَصْدَرُ النُّورِ وَ السُّرورِ وَ الْفَرَح
هِيَ شُـعاعُ الْأَمَلِ، وَمَصْـدَرُ الطَّاقَةِ الإيجابِيَّة وَهِيَ الَّتي تُعينُنا على كُلِّ مَصاعِبِ الْحياة
فَهٰذِهِ ريتَّا،فَتاةٌ تَبْلُغُ مِنَ الْعُمْرِ عِشرونَ سَنَة ، وَكَما هُوَ مَعْروفٌ

في قانونِ وَعاداتِ قَرْيَتِها فَهٰذا هُوَ الْعُمْرُ الْمُناسِبُ لِلْزَّواجِ لَدَيْهِم؛ لٰكِنَّ ريتَّا إلى الآن لَمْ تَتَزَوَّج وَلَمْ يَأْتِيَ أَيُّ أَحَدٍ لِخِطْبَتِها، وَهٰذا بِسَبَبِ شَخْصِيَّتِها الْعَصَبِيَّةِ الحادَّة

فَمِنَ الْمَعروفِ عَن ريتَّا في تِلْكَ الْقَريَةِ أَنَّها الْفَتاةُ الْعاقَّةُ بِأُمِّها والَّتي لا تُلَبِّي أَيَّ طَلَبٍ لِأُمِّها ولا تَقُومُ بِتَأْدِيَةِ احتِياجاتِها المُخْتَلِفَة

كانَتْ ريتَّا يَتيمَةَ الْأَب، فَقَدْ ماتَ والِدُها وَهِيَ في بَطْنِ أُمِّها فَكانَتْ أَوَّلَ وَ آخِرَ طِفْلَةٍ لِأُمِّها..فَلَمْ تَتَزَوَّج أُمُّها بَعْدَ ذٰلك وَلَمْ يَكُنْ لَها أَخٌ أَو أُخْتٌ أَبَداً

ذَهَبَتْ الْأَيَّامُ وازدادَ عُمْرُ ريتَّا إلى أَنْ أَصْبَحَتْ فَتاةً جَميلَةً ذاتَ خَمسةٍوعِشرونَ عاماً؛ ولٰكِنَّها لَمْ تَتَغَيَّر كَثيراً عَن تِلْكَ الْفَتاةِ الْعاقَّة..إلَّا أَنَّها أَصْبَحَت هادِئَةً وَلَطيفَةً قَليلاً مَع أَهْلِ الْقَريَة

وَفي يَومٍ ما وَأَثناءَ ذَهابِها لِحَديقَةِ الْقَريَة قابَلَتْ شَخْصاً يُدعى جاك

جاك كانَ جَديداً على القَريَةِ وَلَمْ يَتَعَدَّى وُجودَهُ فيها الْعَشْرَة أَيَّام؛ لٰكِنَّهُ أَحَبَّ ريتَّا مِنَ النَّظرَةِ الأُولى وَقَرَّرَ الزَّواجَ مِنْها

لَمْ يَنْهاهُ أَيُّ شَخصٍ عَنِ الزَّواجِ مِنْها بَل وَحَبَّذوا أَن يَتَزَوَّجَها أَمَلاً بِأَن تَتَغَيَّرَ وَتُصْبِحَ ابنَةً بارَّة، فَما رَأَوهُ مِنْ جاك في أَيَّامِهِ القَليلَة،كَفيلٌ أَنْ يَأْخُذَ شَهادَةَ أَكْثَرَ ابْنٍ بارٍ في الْقَرْيَة

ذَهَبَ جاك مَعْ والِدَتِهِ وَأُخْتِهِ لِطَلَبِ ريتَّا، فَوافَقَتْ أُمُّها على

الْفَور؛ لِعَدَمِ إقبالِ أَيِّ أَحَدٍ آخَرَ على خِطبَتِها، وَلَم تَمضــي أَيَّامٌ قَليلَةٌ حتَّى تَزَوَّجَت وَخَرَجَت مِنْ بَيْتِ أُمِّها

لَمْ يَكُن خُروجُها سَــهْلاً على أُمِّها، على الرَّغمِ مِنْ أَنَّها كانَتْ فَتاةً غَيرَ مُهَذَّبَةٍ إطلاقَاً مَعَ أُمِّها إلَّا أَنَّها أَجهَشَــــت عَلَيها بِالبُكاءِ بِطَرِيقَةٍ جَعَلَت ريتَّا الَّتي لا تَشْــعُرُ إطلاقَاً تُنْزِلُ عِدَّةَ دَمَعاتٍ لَمْ تَشْــعُرْ بِسُقوطِهِم أَبَدَاً

نَعَم،هٰذا هُوَ قَلْبُ الأُم

فَلا وُجُودَ لِلْحَياةِ بِدونِ الأُم،فَهِي الَّتي تَربِطُ الأَبَ بِالأَبناء ، وَتَرْبِطُ الأَبناءَ بِبَعْضِــهِمُ الْبَعض، إنَّها سِــوارُ الصَّــداقَةِ وَ المَحَبَّةِ وَ الإحساسِ وَ الشُّعُور

هِيَ أَساسُ كُلِّ العَلاقاتِ وَ بابٌ مِنْ أَبوابِ الجَنَّةِ سَهْلُ المَنال

فَمَهما غَضِــبَت أَو حَزِنَت مِنْ أَبْنائِها لا تَســتَطيعُ إلَّا أَنْ تكونَ رَحيمَةً وَدودَةً صابِرَةً حَليمَةً جَميلَةً حسَّاسَةً ذَاتَ قَلْبٍ يَنْبِضُ بِالمَشاعِر

الأُمُّ مَدْرَسَــةٌ إذا أَعدَدْتَها أَعدَدْتَ شَــعْبَاً طَيِّبَ الأَعْراقِ، هٰذا ما قيلَ عَنِ الأُمِّ لِشِــدَّةِ أَهَمِّيَّةِ مَكانَتِها، ،فالأُمُّ مَسْــؤولَةٌ عَنْ شُــعوبٍ كامِلَة لَيسَت مَسؤولَةً عَنْ بَيتٍ واحد

هٰذا ما قالَهُ جاك لِريتَّا والَّذي كانَ قَد سَــمِعَ بَعضَ الكَلِماتِ عَنْ عُقوقِ ريتَّا مِن أَهْلِ القَريَة

تَزَوَّجَت ريتَّا وَأَصْــبَحَتْ بِبَيْتِ زَوجِها وَعِندَما قارَبَتِ الشَّــهر

انتَشَـرَ خَبَرُ حَمْلِها عِنْدَ كُلِّ أَهْلِ القَريَة، وَخَرَجَ جاك لِيُوَزِعَ الحَلوى وعَمَّ الفَرَحُ الأَرجاء وَباتَ الجَميعُ يَنتَظِرونَ ابْنَ جاك القادِم

في كُلِّ الفَترَةِ الماضِـيَةِ لَم تَكُن ريتَّا قَدْ تَغَيَّرَت كَثيرَاً على أُمِّها، ولم تَكُن تَزورُها كَثيرَاً، إلى أَنْ بَدَأَت أَوجاعُ الحَمْلِ وَمَشَـقَّةُ وُجودِ طِفلٍ داخِلَ بَطْنِها تُسَيطِرُ عَلَيها

لَمْ تَكُن ريتَّا بِخَيرٍ في ذٰلِكَ الوَقت وَلَم تَتْرُك جاك لِيَذْهَبْ أَيَّ مَكانٍ خَوفَاً على جَنينِها وَتَعَبَاً وَتَوَتُرَاً مِمَّا هِيَ عَلَيه، وَلَمْ يَخْطُر بِبالِها في تِلْكَ الأَثْناءِ إِلَّا أُمَّها الَّتي حَمِلَت بِها وَأَنْجَبَتْها دُونَ وُجودِ أَيِّ أَحَدٍ مَعَها

أُمَّها الَّتي تَعِبَت وَ سَـــهِرَت وَ تَحَمَّلَت الأَلَمَ وَالتَّوَتُرَ وَالسَّـــهَرَ وَعَدَمَ الرَّاحَةِ لِتُنجِبَها وَتَكونَ لَها الأُنسَ الجَميلَ في هٰذه الحَياة

ولٰكِن على الرَّغمِ مِنْ ذٰلِكَ هِيَ لَم تُكافِئ أُمَّها سِـــوى بِالعُقوقِ والعَصَبِيَّةِ وَعَدَمِ الرَّد

بَل وَزادَت وَحْدَتَها كآبَةً وَبُؤسَـــاً أَكثَرَ مِمَّا كانَت عَلَيه؛ وَلٰكِنَّها على الرَّغمِ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ لَم تُعامِلها أُمُّها إِلَّا بما هو جَميلٌ وَحَنون

وَلَم تُعطِها حُباً قَليلاً، بل لو أَنَّها وَزَّعَت حُبَّها على كُلِّ القَريَةِ لَفاضَت القَريَةُ حُباً وحَناناً

وَبَعدَ كُلِّ ما خَطَرَ لَها أَسـرَعَت راكِضَـةً لِبَيْتِ أُمِّها وجاك خَلفَها مُباشَرَةً لا يَعلَمُ ما الَّذي حَدَثَ لَها

رَكَضَـت وَالدَّمعُ يَملَؤُ عَينَيها، وَعِندَما فَتَحَت أُمُّها الباب سَقَطَت بَيْنَ ذِراعَيها والدُّموعُ تَنهَمِرُ مِن عَينَيها كَطِفْلَةٍ صَـــغيرَةٍ تَبكي على فُقدانِها لِلُعبَتِها

فَما كَانَ مِنْ أُمِّها سِوى مُعانَقَتِها عِناقاً كادَت أَن تُكَسِّرَ أَضلاعَها مِن شِدَّةِ حُبِها لَها وَشَوقِها لِهٰذِهِ اللَحظَةِ مُنْذُ وَقتٍ طَويل

لَمْ تَقُل لِطِفلَتِها الَّتي تَرجوها أَن تُسـامِحَها وَتَرضـى عَنها سِـوى "الله يرضى عَنَّك يا ماما وربي إِنِّي بحبك كتير يا حبيبتي"

فَما كَانَ مِنْ جاك إِلَّا أَن دَندَنَ باكِيَاً "كُلُّ لُغاتِ العالَمِ تَنْطِقُ باسمِكِ أُمِّي،" وَ تَضُمُّ شِفاهاً وَتُنادي لَكِ يا أُمِّي

فهٰذا هُوَ قَلْبُ الأُم الَّذي مَهما حَدَث، وَشـاءَ مَن شـاءَ وَأَبى مَن أبى لا يَســـتَطيعُ إِلَّا أَن يَكونَ حَنوناً رَحيماً دافِئاً مُحِبَّاً رَغمَ كُلِّ الأَذى والإِنكِسار

الكاتبة

أحلام خالد العيساوي

عَودَةُ غائب

ها أَنا ذا أَعُودُ مِنْ جَديد
أَعودُ لِأَبْحَثَ عَن دَليلٍ واحِد
أَعودُ لِأَتَخَبَّطَ بَينَ كَلِمَةٍ وَأُخرى
أَعودُ لِشُرودي، وَضَياعِ أَفكاري
أَعودُ لِأَتَذَوَّقَ مَرارَ دَمعي
أَعودُ لِلْهَرَبِ مِنْ نَفسي ومِنَ النَّاسِ والدُّنيا
وأَعودُ لِآتِيَ إِلَيْكْ، إِلَيْكَ فَقَطْ أَنْتَ وَكَلِماتي
مَهما هَرَبْتُ مِن رُوحِيَ وَمِن ناسي لا أَهرُبُ مِنْكَ إِطلاقاً
وَكَأَنَّكَ مَلاذِيَ الوَحيد، وَكَأَنَّ باقِيَ النَّاسِ أَعدائِي
لَو كُنْتَ بَحراً لاختَرتُ الغَرَقَ بِمَوجِك
لَو كُنْتَ حُفرَةً لَوَقَعْتُ بِكَ تِكراراً
لَو كُنْتَ غَيمَاً لَصَعَدْتُ على السُّيوفِ لِأَصِلَك
لَو كُنْتَ ضِماداً لَجَرَحْتُ نَفسي لِأَضَعَك
وَلَو كُنْتَ ناراً وَباقي العالَمينَ حَدائِقٌ وَجَنَّات
لاخْتَرْتُكَ واحْتَرَقْتُ بِنارِكَ على أَن أَلهو في بَساتينِ النَّاس

لا أَدري ماذا أَفعَل؟
ولا أَدري إِنْ كُنتَ ضائِعاً مِثلي؟
لا أَدري ماذا يُخَبِئُ غَدي؟
ولا ماذا قَدْ كُتِبَ لي
أَو ماذا كُتِبَ بِقَلبِكَ عَنِّي
ولا أَعلَمُ إِن كُنتُ أَعلَمُ حتَّى ما بِيَومي؟
أُحَلِّقُ بِجَناحَيَّ اللواتي خَلَقْتُهُنَّ مِنْ أَلَمي
وَأَبْحَثُ عَن وَجْهِكَ بَينَ كُلِّ الوُجوه
أَبْحَثُ حَتَّى في الصُّوَرِ وَبَيْنَ الأَوراقِ عَنْ عَيْناكَ الَّتي تُشْعِرُني بِالاطْمِئنان
وَأَعود
أَعودُ حامِلَةً جُرحِي بِيَدَيّ،وَأَقولُ سَيَمُرُّ وَيَمضي
أَعودُ قائِلَةً غداً سَيَنتَهي كُلُّ هٰذا
سَأَخْرُجُ مِنْ هٰذا العَذابِ مُمْسِكَةً بِيَدِيَ كَأسَ النَّجاحِ، وَبِيَدِيَ الأُخرى أَتَحَسَّسُ مَكانَكَ بِقُربي،وَسَأَجِدُك
أَو أَتَمَنَّى أَنْ أَجِدُك
لَنْ أُكْسَرَ وَلَنْ أُهْزَم، ولَنْ تَغْفُوَ عَينَيَّ عَن النُّور
وَفي كُلِّ صَباحٍ سَأَفتَحُ عَينَيَّ لِتَكونَ صُورَتُكَ في خَيالي
لَنْ أَسْمَحَ لِلْأَمسِ بِأَن يَقضيَ على الغَد ولا حتَّى اليَوم

بِما أَنَّكَ هُنا وَبِقُربي، لَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ إِحزاني
أَختارُ لِقلبِيَ أَنْ يَحزَنَ مَعَكَ على أَنْ يَفرَحَ مَعَ غَيرِك
وَ أَن يَفشَلَ مَعَكَ على أَن يَنْجَحَ مَعَ مَن سِواك
سَأُطَبْطِبُ على قَلبِيَ قائِلَةً لا تَخْشَي
كُلُّ مُرٍّ سَيَمُر "و كَما مَرَّ أَمسي سَيَمضِيَ يَومي"
لِأَنَّكَ لَم تَذْهَبْ وَلَم تَمضِ، و اختَرتَ الصُّـــمودَ مَعي وتَحَمُّلي وتَحَمُّلَ قَلبي
فِكرَة أَنَّكَ هُنا
هِيَ ما يُطَمئِنُني
عُدتُ لِأَكتُبَ ماحَدَثَ في يَومي،وَ أُسَجِّل هَزائِمي وآلامي
وأَدعو الله أَن يَهدَأَ قلبي،وأَن يُغسَلَ ويَعودَ جَديداً
وأَنْ تَبقى أَنتَ بِهِ، فَقَط أَنت
أَشعُرُ بِأَنَّني بَحَّار
بَحَّارٌ فَقَدَ التَّحَكُّمَ بِمِقْوَدِ سَفينَتِه
فَبَدَأَت بِالتَّأَرْجُحِ يَميناً ويَساراً
ولاطَمَتْها أَمواجُ البَحْرِ انتِقاماً
وقَضَمَتِ الأَسماكُ أَخشابَها
ولَن أَسْتَطيعَ التَّحَكُّمَ بِمِقوَدِ سَفينَتي إلى أَن أَغسِلَ قَلبي وَوَجهي
فَأَضَعُ أَمامَ عَيْني مَنْ يُريدُ فَشَلي

وأَنْظُرُ لِخَيباتِيَ الماضية وَأُقارِنُ أَيَّامي
وأَتَذَكَّرُ انتِصاراتي وَهَزائِمي
ثُمَّ أرقي قَلبي بِبِسمِ اللهِ وَأَمضي
أَعودُ لِمقوَدِ سَفينَتي وحَياتي
أَعودُ لِأَكونَ المَسؤولَةَ عَنِّي بِآثامي وحَسَناتي
لا أُحاسِبُ عَلَيها أَحَدًا سِوى نَفسي
وأُطَمئِنُ قَلبي بِأَنَّ كُلَّ الصِّعابِ سَتَمُرْ
فَمَهما طالَتِ السَّاعةُ سَتَنْتَهي
لِتَبْدَأَ أُخرى جَديدةً حامِلَةً ثَوانٍ خَفيفَةٍ
لا تُثقِلُ الإنسانَ بِالآلآم
وَلَو أَتَتْ بَعْدَها ساعَةُ سوء
فَسَأُواسِي قَلبي بِلا بأس
فَكَما أَتى السُّوءُ يَأتي الخَير
وَكَما أَتَت الشِّدَّةُ يَأتي الرَّخاء
فَاصْبِر صَبراً جَميلاً
وَكُلَّمـا شَـــعَرْتَ بِضـــيقٍ ازرَع وَردَةً فـي قَلـبِ غَيرِكَ واسْقِها باستِمرار
ساعِد الجَميعَ ياقَلبي حتَّى تَستَطيعَ مُساعَدَةَ نَفسك
وحتَّى لو فَشِـلت، فَسَـتَحصُـدُ في النِّهايَةِ وُروداً جَميلَةً ناعِمَةً

ورَقيقةً تَفوحُ مِنها رَوائِحٌ زَكِيَّةٌ

تُشجِّعُكَ لِتُعيدَ المُحاوَلَةَ مِراراً وتِكراراً

وَ كُلُّكَ ثِقَةٌ،بِأَنَّكَ سَتَنجَح

لِأَنَّكَ قَوِيٌّ،واثِقٌ وَ شُجاع

لَنْ تَقَعَ بِنَفسِ الخَطَأ،وَسَتَتَعَلَّم

ولِأَنَّكَ تَرجو الخَيرَ لِغَيرِكَ ولا تَطمَع

ولِأَنَّ سَنَدَكَ قَلبٌ كالثَّلجِ يَلمَع فَلَنْ تَقَع وَلَن تَيأَس

وإِنْ وَقَعْت فَسَتُمسِكُ بِيَدِهِ وَتَنْهَض

أَدعو مُجَدَّداً رَبِّي أَنْ تَبْقى بِخَيرٍ و مَعي

فَ طالَما كُنتَ بِخَيرٍ هَدَأَ صَميمي

وما إِنْ هَدَأَ صَميمي ...زانَ عُمُري

الكاتبة

سديل طاهر الشَّيخ

دائرةُ الحُلم

حَسَناً

لَســـنا في نِهايَةِ الطَّريقِ وَ لَيسَـــتْ نِهايَةَ قِصَّـــتِنا ,إنَّها البِدايَة البِدايَةُ فَحَسب,

لا يَزالُ أَمامَنا سَفَرٌ طَويلٌ سَنُقابِلُ فيهِ الكَثير _

لا يُمكِنُنا التَّوَقُفُ في مُنتَصَـفِ السَّـفَر، قَد نَتَوَقَّفُ لِلَحَظاتٍ كَي نَستَعيدَ قِوانا فَقَط

سَتَجِدُ حَتمَاً ما يَسُرُّكَ في نِهايَةِ السَّفَر

سَـتُشـرِقُ شَـمسُ أَحلامِنا في يَومٍ مِنْ أَيَّامِ الرَّبيع، وَ يُشـرِقُ مِن مَتاعِبِنا الضِّياء

لِنَقُم مَرَّةً أُخرى !ما رَأْيُك؟

حَسَناً لِنَقُم مَرَّةً أُخرى

الكاتبة

بيان ماهر الشراري

هَاوِيَةُ النِّسيان

إِيَّاكَ وَ العَوَدَةُ إِلى طَريقٍ أَتْعَبَك
تَعَب؟
أَنا تَائِه،وَ أَشْعُرُ بِهاوِيَةٍ مِنَ الفَراغ
أَشْعُرُ وَ كَأَنَّني فِي حُلْمٍ وَلٰكِنَّني مُستَيقِظ
أَشْعُرُ وَ كَأَنَّ العَالَمَ بِأَكْمَلِهِ يَعمَلُ ضِدي وَ لَيسَ مَعي
أَشْعُرُ بِأَنَّني مُغتَرِب،بِالرَّغمِ مِنْ وُجودي بِبِلادي
أَشْعُرُ تِسْعونَ شُعوراً بِالدَّقيقة
رُبَّما سَقَطْتُ في حُفرَةٍ يُستَحالُ الخُروجُ مِنها
عَنْ أَيِّ تَعَبٍ تَتَحَدَّثُ يَا صَاح؟

الكاتبة

بيان ماهر الشراري

ظِلالُ العِشق

أَستَثنِيكَ دائِماً عَنهُم، وَلَمْ أَجِد مُبَرِّرَاً لِذٰلِك

مَلامِحُكَ الغَريبَةُ بِنَظَري بَساتيناً مِنَ الوَردِ تَحاطُها الفَراشات

ابتِسامَتُكَ العَجيبَةُ تُضيءُ سَمائِي، في كُلِّ مَرَّةٍ تَبتَسم تَصغُرُ عَيناكَ وَ يَتَكَركَبُ قَلبي، ابتِسامَتُكَ كَانَت اللَوحَةَ الفَنِّيَّةَ الفَريدَةَ الَّتي أَثارَت إِعجابي

عَيناكَ النَّاعِسَتانِ اللَتانِ أَخَذَتا لَونَهُما مِنَ البُنّ، عَجِزتُ عَنْ وَصفِهِما لَرُبَّما تُشبِهانِ البَحرَ في أَسرارِهِ الدَّفينة

أَمَّا عَنْ شاماتِكَ الَّتي تَسكُنُ في وَسَطِ مُحَيّاك، ما هِيَ إِلَّا نُجوماً سَرمَدِيَّةً في سَماءِ إِحدى اللَيالي

تُخاطِبُ عَقلِيَ دائِماً وَ لَيسَ قَلبي،خَفيفَ الظِّلِّ ، نَظيفَ القَلبِ جَميلَ الرُّوح،عَفوِيَّتُكَ في كُلِّ مَواقِفِك ،لَرُبَّما هٰذا ما شَدَّني نَحوَك

أدهَشَتني قُدرَتُكَ على التَّحَكُّمِ في قَلبي، قُدرَتُكَ الَّتي استَطاعَت كَسرَ إِحدى قَواعِدي وَ هَزمَ إِحدى مَبادِئِي،قَلبِيَ الَّذي ظَنَنتُهُ لَمْ يُهزَم ، في إِحدى الأَيَّامِ أَنتَ فَعَلتَها

أَنا فِلِسطينُ وأَنتَ قُدسي

فَكَيفَ لِفِلِسطينُ مِنْ غَيرِ قُدسِها؟

سُبحانَ الَّذي خَلَقَ السَّلامَ كُلهُ فيك،عَجِزتُ عَنْ وَصفِكَ حَقّاً

حاشاهُ أَنْ تُصاغَ بِبَعضِ أَسطُرٍ

كَفاكَ فَقَلبي في تَفاصيلِكَ تَعَثَّرَ

رَغمَ ذٰلِـكَ لا تَنتَظر مِنّي المُبــادَرة، نَعَم هَزَمتَني بِقَلبي لٰكِن يُستَحالُ أَنْ تَهزِمَ ثَباتي

ماذا تَفعَلي؟

لا شَــيء ، دَوَّنتُ بَعضَ الأَفكارِ في دَفتَري، وَ حانَ وَقتُ النَّوم طَابَتْ لَيلَتُك

طابَتْ لَيلَتُك

الكاتبة

بيان ماهر الشراري

أسلاك أفكار

تَتَداخَلُ أَفكارِيَ كَثيرَاً،لَا أَعلَمُ ما هُوَ الصَّــحيح ، عَقلِيَ يُعطي الأَوامر،وَ أُوشِــكُ أَنْ أُنَفِّذَها لٰكن أَتَراجَع ، فَتَبدَأُ مَعرَكَةٌ بَيْنَ أَفكاري كَضَرَباتِ كَهرَباءٍ تُؤلِمُني كَثيرًا مِنْ تِلْكَ الأَسئِلَةِ الَّتي تُراوِدُني

ماذا، لِماذا،إلى مَتى؟؟

لَمْ يَعُد بِإمكانِيَ أَنْ أُجيب، وَلا أَنْ أَتَّخِذَ القَرارَ الصَّحيح

سَـئِمْتُ مِنَ تِلْكَ المَعرَكَةِ الَّتي تَحصُـلُ دائِمًا حينَ أَخلُدُ لِنَومي، لَمْ يَعُد بِإمكانِيَ أَنْ أَجِدَ الهُدوءَ حتَّى في اللَيلِ الصَّامِتْ

فَشِــلتُ في مُحاوَلَةِ تَرتيبِ أَفكاري ، وَ لٰكن السُــؤالُ الَّذي دائِماً يُراوِدُني

ماذا سَيَحصُلُ بِالنِّهاية ؟

الكاتبة

رهام صالح الرقب

مَنْ أَنا؟

كُلُّ يَومٍ أَتَظاهَرُ أَنَّني بِخَيرٍ، في الصَّــباحِ البَاكِرِ نَظَرتُ إِلى مِرآتي،لَطَّختُ وَجهِيَ بِالأَلوان ، رَسَمْتُ الضِّحكَةَ على وَجهي وَ خَرَجتُ لِأُقــابِــلَ العــالَمَ الخــارِجِيّ، اعتَــدْتُ على تَركِ الأُمورِ تَتَراكَمُ في داخِلِي فَجَعَلَتني أَكثَرَ بُرودًا،وَ على ما يَبدو بَدَأَت الأُمورُ تَسوء

تَسَــــرَّبَ كِتماني لِمَظهَرِيَ الخارِجِي ، بَدَأَت تَظهَرُ الهالاتُ السَّــوداء،أَصــبَحَ وَجهي شــاحِبُ اللَون ، لَمْ تَعُد تُفيدُني تِلْكَ الأَلوانِ لِإخفاءِ مَلامِحِ الحُزن

أَطَلتُ النَّظَرَ بِمِرآتِيَ مُجَدَّدًا وَ سَأَلتُها :مَنْ أَنا؟؟

أَطَلتُ النَّظَرَ في عُيوني وَها أَنا ذا أُجيبُ نَفسي

أَنا تِلْكَ الفَتاةُ الَّتي لَها شَخصِيَّتَين

بِمَظهَرِيَ الدَّاخِلِي ضَعيفَة

وَ بِمَظهَرِيَ الخــارِجي فَتــاةٌ قَوِيَّــةٌ وَ شـــــامِخــة لَنْ يَهزِمَهــا ضَعفَها الدَّاخِلِيّ

الكاتبة رهام صالح الرقب

مَقبَرَةٌ مَهجُورَة

في بِدايَةِ يَومٍ صــافٍ وَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ أَشــعُرُ أَنَّنَي بِخَير، تَخَطَّيْتُ ما حَدَثَ مَعي

ها قَدْ أَزْهَرَتِ الوُرودُ على مَقْبَرَةِ داخِلي ، وَ جَعَلَتني أَجمَلُ مِمَّا كُنتُ أَبدو
نَضَجَتْ أَفكاري فَلَمْ تَعُد تِلْكَ الأُمورُ السَّخيفَةُ تُزعِجُني
رَتَّبتُ أُمورَ حَياتي

وَ في يَومٍ ما طُرِقَ بابي ، فَشَعَرتُ وَ كَأَنَّ المَقبَرَةَ الَّتي بِداخِلي

تَرَعْرَعَتْ، أَغْضَضْتُ الشُّعورَ وَ ذَهَبتُ لِأَرى مَنِ الطَّارِق
كانَ حَديثِيَ مَعَهُ،أَهلاً بِكَ كَضَيفٍ غَيرَ مُرَحَّبٍ بِه ، وَ لَمْ يَعُدْ لَهُ أَهَمِّيَّةٌ في حَياتي

طالَ الإنتِظار ، وَ جَفَّتِ المَشاعِر

لَقَد بَتَرتُ جَناحًا كُنتُ أَملِكُهُ وَ لَمْ يَعُد بِاستِطاعَتِيَ التَحليق

لَقَد جَعَلتُ في داخِلي مَقبَرة ، ثُمَّ أَغلَقتُ بابي وَ قُلتُ وَ دَمعَتي على طَرَفِ عَيني :ها أَنا مِنْ جَديدٍ أُلَمْلِمُ التُّرابَ الَّذي بِداخِلي لِأُعِدْ بِناءَ المَقبَرة

الكاتبة

رهام صالح الرقب

أحتوي نفسي

كُنتُ وَما زِلتُ لِوَحدي في جَميعِ الطُّرُقات

لَقَد جَعَلتُ مِنِّي شَـــخصَـــاً ناضِـــجَاً لا أَهتَمُّ لِلعَتَباتِ الَّتي سَقَطتُ بِسَبَبِها

فَدائِماً ما كُنتُ أَقِفُ مِنْ جَديد

لِأَبدَأَ مِنْ جَديدٍ كُنتُ أَصـــنَعُ أَمَلَاً لي في تِلْكَ الطَّريق ، لَمْ أَجعَلْ أَحَدَاً يُلاحِظُ أَنَّني لَستُ بِخَير

ذاكَ الكِتمانُ جَعَلَني قَوِيَّةً جِداً ، على ما يَبدو تُوجَدُ أَيَّامٌ بَعد لٰكِنِّي لا أَعلَمُ ما هِيَ؟

لٰكِنِّي أَثِقُ بِأَنَّ اللهَ لَنْ يَرُدَّني خائِبةً ما دُمتُ على يَقينٍ أَنَّ اللهَ سَيُعَوِضُني بِالأَجمَلِ في تِلْكَ الأَيَّامِ القادِمَة

الكاتبة

رهام صالح الرقب

عقلٌ ناضجٌ

تاهَتْ أَفْكارِي مِنِّي فَلَمْ أَعُد كَما كُنت
بَدَأْتُ أُلَمْلِمُ أَفكاري لِأَجِدَ نَفسِيَ شامِخَة
فَأَيقَنتُ أَنَّ لَذَّةَ الوُصــولِ إلى النَّجاحِ هِيَ قِصَّــةٌ جَميلَةٌ، وَ أَنَّ كُلَّ بِدايَةٍ صَغيرَةٍ خَلفَها نَجاحٌ كَبير
فَكُن على يَقينٍ أَنَّكَ يَومَاً ما سَتَصِلُ مَهما أَوقَعَتكَ تِلْكَ الثَّغَرات
فَهِيَ دُروسٌ صَغيرَةٌ لِتُعَدِّلَ خَطَأً ما
أَكمِلِ الطَّريقَ فَإِنَّ نَجاحَكَ يَنتَظِرُ وُصولَك

الكاتبة

رهام صالح الرقب

كائنٌ غَريب

مُولَعَةٌ بِـــقِصَصِ الأَشْـــباحِ والْجـــان، أَقرَأُ عَنهُم مِئاتَ الْكُتُب وأَغوصُ بِعالَمِهِم الوَهْمِيّ، وَلَدَيَّ شَـــغَفٌ مُريعٌ اتِّجاهَهُم، لٰكن حَتمَاً لا أُؤْمِنُ بِوُجودِهِم، إلّا بَعدَ الليلةِ تِلك

في تَمامِ مُنتَصَـفِ الليل، أَصـابَني شـيءٌ غريبٌ أَظُنُّهُ يُدْعى "بِـ "الرّابوص

حاوَلْتُ التَّحَرُّكَ لٰكن عَبَثاً لَمْ أَسْـتَطع، وَبَعْدَ لَحَظاتٍ مِنْ تَكَبُّلي بِـسَلاسِلِ الشَّيءِ اللَّعينِ ذاك، ظَهَرَ كائِنٌ مُقرِفُ الشَّكلِ أمامي، بِـالكادِ أَلتَقِطُ أَنْفاسِيَ مِنْ هَولِ الْمَنظَر

يَجلِسُ خَلفِيَ تَماماً ،أشعرُ بِـأَنْفاسِهِ ولَمَساتِهِ على كَتِفَيّ ، والَّتي سيُغمى عَلَيَّ إِثْرَها

يَقفِزُ أَمامي وَتَتَعالى أَصـــواتُ القَهْقَهات، حاوَلتُ إغماضَ عَيْناي، لٰكن هُناكَ ما يَدْفَعُني لِفَتْحِها مَرَّةً أُخرى

أَظُنُّ أَنَّهُ الكائِنُ المُقَزِّز

،لَم أَشُكَّ أَبَداً أَنَّهُ مِنَ الْجـانِّ أو الْمَـسّ، فَما أَصابَني بِـالذُّهول ،هُوَ أَنَّني مُسـتَيقِظة، أَرى أُمِّيَ في الْمَطبَخِ تَضَـعُ الْمِياهَ في الثَّلّاجَة

وَأَخي يَبْحَثُ عَن هاتِفِه، وَأنا هُنا أُصارِعُ للتَّخَلُّصِ مِن شَيءٍ لا أَعْلَمُ ما هُوَ ؛ولِهٰذا اليَومِ لا زالَ يَزورُني ذاكَ الْقَرين ؛ لٰكن اعتَدْتُ رُؤْيَتَهُ بِالشَّكلِ القَبيحِ و اعتادَ هُوَ أَنْ يُحَدِّثَني عَن عالَمِ الجانِّ وقَوانينِهِم القاتِلة

،و اتَّضَحَ لي بِـــأَنَّهُ جِنِّيٌّ مُسالِم، يَأْتي إِلَيَّ لِـــيَشْعُرَ بِالأَمان ولِيَكْسِرَ الْمَلَلَ الَّذي يَخنِقُهُ، ولِـهٰذا فَـقَد أَسْكَنْتُهُ بِـداخِلي، وأَسْلَمْتُهُ جَسَدي لِيَتَّخِذَهُ مَوطِناً له

وَأَظُنُّ بِأَنَّني مَلبوسَةٌ مِنْ قِبَلِ جان، نُؤْنِسُ بَعضَنا الْبَعض

الكاتبة

مريم محسن يوسف

الرِّيحُ المُوسِمِيّة

تَرَكْتُ الأَشْــياءَ خَلفي وَ دُسْــتُ على قَلْبي وَعَقلي، لِكَي أَنعَمَ بِالشَّغَفِ الدَّاخِلِيّ لِمُواجَهَةِ الضُّغُوطاتِ الَّتي مَرَرتُ بِها

إلى كَلِماتِيَ الَّتي كَتَبْتُها وَلَم أُفْصِــحَ عَنها، وَإلى أَوراقِيَ الَّتي تَحْمِلُ كِتاباتي فَوَضَعَتْها، بَيْنَ ثَنايا الكُتُب

قَلَمي كــانَ سَــيِّــدَ المَوقِفِ دائِمــاً، ولا زالَ مَعِيَ في رِحْلاتٍ طَويلَةٍ، وَكَتَبَ كَلِماتٍ مُخْتَصَــرَةٍ في سَــبيلِ نَجاتِيَ مِن هُمومِ العُزلَة.

تَذَوَّقْتُ المَرارَ في هٰذِهِ الحَياة

رَأَيْتُ العَجائِب

ضاقَت أَحزاني، وضَاعَ الشَّغَفُ مِنْ تِلْكَ الكَلِماتْ

كَمْ لَبَّيْتُ مِنَ الصَّــرَخات، قُمتُ اللَيلَ وَأَكْثَرْتُ الدَّعَوات، تَلَهَّفْتُ لِأَرى الفَخْرَ في عُيُونِ والِدَيّ

تَحَطَّمْتُ كَثيراً، ولٰكِن نَهَضْتُ مِنْ جَديد

قَد يَهُبُّ النَّسيم وَتُرفَعُ رايَةُ الإنتِصارات

كَمْ مِنَ الصَّــعْبِ التَّحَدُّثُ عَن هٰذِهِ الأَيَّام، لِأَنَّني بِسَــبَبِها خُلِقْتُ

مِن جَديد، تَرَمَّمَ ما بِداخِلي مِن خَيباتٍ وَتَعَثُّراتٍ تُنهِضُـــني في أَشَـــدِّ أَوقاتِيَ احتِياجاً وَضَعفاً

إِنَّهُ شُعورٌ عَظيم، يَأْتيكَ في بَعضِ اللَحَظاتِ المُمَيَّزة

إِنَّها بَصَماتُ الإِبداع

الكاتبة

رُدينة الهادي الذّيب

أَمَل

تُواجِهُنا الحَياةُ دَومَاً بِالهُمومِ تَتْراً، نَخْتَبِئُ مِنْها في طَيَّاتِ المُصْحَفِ، وَنَدْفِنُ أَعْيُنَنا في الكُتُبِ؛ لِنَنسى ما قَدْ هَجَمَ عَلَينا مِنَ الْوَغْزِ وَالشَّجَن

نَرفَعُ أَعيُنَنا مِنْها وَفي قُلُوبِنا هَدَفٌ وَطُموحٌ جَديد

نُجَدِّدُ القَلْبَ وَالعَقْلَ بِإِصرارٍ نَدْفِنُ بِهِ ذٰلِكَ الثُّقْبَ الَّذي يُحارِبُنا، لا زَالَ يُهاجِمُنا دائِماً

فِي كُلِّ حينٍ لا زَالَ في قُلوبِنا أَمَل، فَالأَمَلُ لا يَموت، وَ تَجديدُ الهَدَفِ لا مُحالٌ لَهُ في حَياتِنا؛ لِتُصبِحَ الدُّنيا مُلَوَنَةً بِزَخارِيفِ تِلْكَ الهُمومِ الَّتي تُحارِبُنا

استِحالَةٌ أَنْ تَكونَ حَياتُنا دونَ أَلَمٍ وَشَجَنٍ وَأَشواكٍ تُحارِبُنا على الدَّوام؛ لٰكِنَّ المُريحَ في أَكوامِ الغَمِّ الَّتي يَحمِلُها الإِنْسانُ أَنَّ اللهَ خَلَقَ الدُّنيا لِأَنَّها دارُ ابْتِلاءٍ لَيسَ إِلَّا

إِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ دارُ القَرارِ لا مَحالة

فَلا تَغْتَرَّ عَزيزي بِالهُمومِ الَّتي عَليك، وانْفُضْ عَنْ قَلبِكَ الغُبارَ وَ اليَأس، وَقُل إِنَّ لله وإِنَّ إِلَيهِ راجِعون

الكاتبة: جُمانه ناجي الغنيمي

عاطِفة

دائِماً ما أَكتُبُ عَن شَخصٍ أُحِبُّه –،بَل وَ أُحِبُّهُ كَثيراً ، شَخصٌ جَعَلَني أَتَمَسَّكُ بِهِ وَ بِشَكلٍ كَبير

وَ فَجأَةً وَ بِدونِ أَيِّ مُقَدِّمات،وَ بِدونِ أَيِّ إِنذارٍ تَرَكَ يَدي وَ رَحَل

دائِماً ما يَعتَقِدُ البَعضُ أَنَّني وَقَعتُ بِحُبِّ أَحَدِهِم وَ أَنَّني قَد سَلَّمتُ قَلبِيَ لَه،لا يَعلَمونَ بِأَنَّهُ لَيسَ مِنَ السَّهلِ أَنْ أُسَلِّمَ قَلبِيَ لِأَحَد ، أَيُّ أَحَد، وَ لَيسَ مِنَ السَّهلِ نِسيانُ ذٰلِكَ الشَّخص الَّذي هُوَ حُبِّيَ الأَوَّل وَ صَديقِيَ الأَوَّل؛ "أَلا وَ هُوَ "أَبي

الَّذي لَنْ يَستَطيعَ أَنْ يَأخُذَ مَكانَهُ أَحَد

أَبي الَّذي أُحِبُّهُ كَثيراً

صَـــديقَتي –،عِندَما أَكتُبُ عَنكِ فَأَنا أَكتُبُ عَنْ جَنَّة ،قُدوَة ، أَكتُبُ عَن جَبرَةِ خاطِرٍ نابِعَةٍ مِنْ رِضى رَبِّي عَلَيّ

أَكتُبُ عَنْ قَلبٍ كَبيرٍ كَوَطَني

أَكتُبُ عَنْ جَمالِ الأَخلاق

أَكتُبُ عَنْ مَفهُومِ الحُب

أَكتُبُ عَنْ رُؤى أَبو مُرّ

الكاتبة: بَتول عَبدِ الفَتَّاح

نِهايةُ عَهدٍ لَمْ يَكتَمِل

بَعدَ عَقْدٍ مِنْ فُراقِنا، وَ بَينَمَا كُنْتُ في طَريقي لِمَوعِدٍ مَع صَحيفَةٍ ما

دَخَلْتُ إِحْدى مَحَلَّاتِ الأَلعابِ الَّتي لَطالَما اسْتَلطَفتُها مُنذُ الصِّغَر ،أَتَأَمَّلُ الدِّبَبَةَ المَحشُوَّة ،حَتَّى استَوقَفَتني طِفلَةٌ عَبقَة ، تَتَطايَرُ خُصلاتُ شَعْرِها المَفتوحِ وَ هِيَ تَجري بَيْنَ هٰذا القِسمِ وَ ذاك، لا تَدري أَيُّ الأَلعابِ تَختار ،كانَ شَعْرُها بُنِّيٌّ مُذَهَّب ،

شَبيهٌ بِشَعرِيَ تَمامًا

تَحْمِلُ ذاتَ العَينانِ اللَتانِ لَطالَما سَاهَرتُهُما اللَيلَ حُبًّا، وَ الحاجِبانِ اللَذانِ كَتَبتُ عَنهُمَا كَثيرًا وَ أَبدَيتُ إِعجابِيَ بِهِما

ما بَيْنَ نُصوصي وَ أَشعاري

شَعَرتُ أَنَّ فيها شَيئاً مِنِّي

فَسَأَلتُها :ما اسمُكِ يا صَغيرَتي؟

أَجابَتني :شادِن

قُلْتُ في نَفسي :يا لَها مِنْ صُدفَةٍ خَرقاءَ تُثيرُ عاطِفَتي
"إِنَّهُ ذاتُ الاسمِ الَّذي اختَرناهُ لِطِفلَتِنا "
أَبدَيتُ إِعجابي بِإِســـمِها فَدَنَت مِنِّي وَسَـــأَلَتني في حيرَةٍ مِنْ أَمرِها: أَيُّ اللُعبَتَينِ أَختار؟

أَخبَرَني والِدايَ أَنْ أَشتَرِيَ واحِدَةً فَقَط وَكِلاهُما يُعجِبُني
فَأَخبَرتُها: لَقَد أَصـــبَحتي صَـــديقَتي مِنَ الآن، فَاختاري ما تَشائِينَ وَ سَأَشتَرِيَهُ لَكِ وَ أَنا أَتَدَبَّرُ أَمرَ والِدَيكِ

هَزَّت رَأسَها بِمُوافَقَةٍ وَ حَماس
وَ بَينَما كُنتُ أُحاسِـــبُ طاوِلَةَ المَبيعات، أَتىٰ ذاكَ عَريضُ المَنكَبَينِ عاقِدُ الحاجِبَين،مَنفوخَ الصَّـدرِ يُناديها بِصَـوتٍ أَجَش ، وَلَمْ يَكُنْ هٰذا الصَّوتُ بِغَريبٍ عَنِّي، حَتَّى إِلتَفَتُّ وَ رَأَيتُهُ فَـــلَجَّت بِعَيناىَ الدُّموع،لٰكِنَّني تَمالَكتُ نَفسي ، وَ أَعطَيتُها ما اشتَرَت

فَقالَت بِخَجَل :شُكرًا خالَتي
قُلتُ في نَفسي :تَبًّا، لَو أَنَّ أَباكِ أَوفى بِعَهدِهِ لَكُنْتُ اليَومَ أُمَّكِ
حَتَّى أَتَتْ والِدَتُها تَعتَذِرُ عَمَّا بَدَرَ مِن ابنَتِها "رَغمَ أَنَّـهُ لا يَستَحِقُّ الإِعتِذار"

وَأَخَذَتها مِنِّي، شَــعَرتُ أَنَّ رُوحي نُزِعَتْ مِنِّي وَ ما بِيَدِيَ حيلَة وَلِســانُ حالي يَقول: لَمْ تَأخُذيها هِيَ فَقَط، بَلْ أَخَذتِ حَتَّى أَباها مِنِّي لا عَلَيكِ

كُنتُ ذاهِبَةً لِأَخطُوَ خُطوَةً جَديدَةً تُنيرُ حَياتي، فَعُدتُ مِنْ خُطوَةٍ ثُقلُها على قَلبي لا يُنســى وَلا يُغتَفَر، أَحمِلُ تَعَبَ سَـنَواتِ الفُراقِ كُلُّها فَوقَ كَتِفَي

الكاتبة

غُفران جَليد

كَأَنِّي لَمْ أَعُدْ أَنَا

لَمْ تَعُدْ تِلْكَ الرِّواياتُ تَهُمُّني ، وَلَمْ يَعُدْ لِصَـوتِ الكَمانِ أَثَرٌ في نَفسـي، لَمْ أَعُدْ أَشـتَمُّ رائِحَةَ القَهوةِ حتّى و أنا أشـرَبُها .لمْ أعُدْ أشْـعُر بِالمَطَرِ وأنا مُبَلَّلَةٌ بِسبَبِه

لَمْ يَعُدْ لِتِلْكَ الأَيَّامِ ذِكرى،وَلَمْ يَعُدْ لِلْأَخطاءِ عِبْرَة ، لَمْ أَعُدْ أَهتَمّ هَلْ سَأَبْكي أم سَأَتَأَلَّم؟

لَمْ أَعُدْ أَهتَمُّ لِشَيءْ

حتَّى أَنت، لَمْ أَعُدْ أَهتَمّ هَلْ أَنتَ بِخَيرٍ أو هَلْ شَـرِبْتَ قَهوَتَكَ أو حتَّى هَل ارتَدَيْتَ مِعطَفَكَ في البَردِ، حتَّى أنَّني لَمْ أَعُدْ أكتَرِثُ بِحُزنِكَ،بِصَمْتِكَ ،بِهَمِّك

لَمْ أَعُدْ أَكتَرِثُ بِضِحكَتِكَ ،بِصَوتِكَ ،بِبُكائِكَ ،بِأَلَمِك

لَمْ أعُدْ أَكتَرِثُ حتَّى إِنْ كُنتَ حَيًّا

لا أكتَرِثُ أبدًا بِوجودِكَ أو غِيابِك ، لذلِكَ أنا لَمْ أُعاتِبْكَ عنْدَ رَحيلي وَلَمْ أسألكَ إذا كُنتَ سَتَنْسانِي أمْ سَتَشتَاق

أخبِرْني مَتى تَذَكَّرتَني؟

بَعدَ رَحيلي بِأَعوامٍ لَمْ أعُدْ أَذكُرُ عَدَدَها

هَلْ افتَقَدْتَني بَعدَ كُلِّ هذهِ الأَعوامِ؟

ويا لَيْتَكَ كُنتَ مُشْتاقًا، أتَيْتَ لِتَلومَني على رَحيلي

بِأَيِّ حَقٍّ أَتَيْت؟؟

بِأَيِّ حَقٍّ تَسأَلُني لِماذا لَمْ أَعُدْ أَهتَمُّ بِك؟ أَيُّ حَقٍّ هذا الّذي أتَيْتَ بِهِ مُعاتِبًا؟..

هَلْ عُدْتَ بَعدَ أنْ دَمَّرتَني وَحَوَّلْتَ قَلبي إلى حَجَر؟

أتَيْتَ بَعدَ أنْ انْتَهَتْ دُموعُ عَيْنَيَّ وَباتَ صَـوتِي لا يُسْـمَعُ مِنْ كَثْرَةِ صُراخي؟

أَأَتَيْتَ بعدَ أنْ كَسَرْتَني؟

تَمَنَّيْتُ أنْ تَعُودَ مُعْتَذِرًا، لكنَّكَ أتَيْتَ لِتُعاتِبَ وَتَصرُخَ في وَجهي

مَنْ أنا في نَظَرِكَ؟أو لِنَقُلْ مَنْ أنا أصلًا ؟

سَـأَقولُ لَك، أنا الفَتاةُ الَّتي أَحَبَّتْكَ وَقَرَّرَتْ أنْ تَمْسَـحَ دُموعَكَ وَتُخَلِّصُكَ مِنْ حُزنِك

الَّتي قَرَّرَت أَن تَحْمِلَ عَنكَ هُمومَك

فَتاةٌ تَهتَمُّ بِأَدَقِّ تَفاصيلِك

قَهوَتُكَ،كُتُبُكَ ،مَلابِسُـــكَ ،طَعامُكَ ،غِطاؤُكَ ، اهْتَمَمْتُ حتَّى بِصَوتِكَ، بِضِحكَتِكَ ، اهْتَمَمْتُ بِصَمْتِكَ وَعُزْلَتِكَ

لكنْ ماذا كانَ المُقابِل ؟

أكانَ المُقابِلُ أنْ تَجرَحَني وتجعَلَني أبكي؟ أَكانَ المُقابِلُ أنْ

تكسِرَني،أنْ تَحرِمَني مِنَ الضِّحكَة

حَوَّلْتَني، حتَّى أنا بِالكادِ أَعرِفُ نَفسي

قُلْ لي بِأَيِّ حَقٍّ عُدْتَ مُعاتِبًا؟

أَتُعاتِبُني على رَحيلي؟

أَلا تَذْكُرُ عِندَما كُنتُ أَطمَئِنُّ عَلَيكَ وتَتجاهَلُني؟

عِندَما كُنتُ أَقولُ لكَ ارتَدي مِعطَفَكَ فَالجَوُّ بارِد ، أو اشْرَبْ شَيْئًا ســاخِنًا،أو عِندَما قُلتُ لَكَ لا تَمشِ تَحتَ المَطر، ماذا كُنتَ تُجيبُني دائِمًا؟

أعرِفُ ماذا أفعَل، لا أَحتاجُ لِنُصْحِكِ

كُنتُ أَهتَمُّ بِكَ رَغمَ ذلك، لكِنِّي لَمْ أكُنْ أَعرِفُ أَنَّكَ لَمْ تَعُدْ تَحِبُّني

كُنتُ أظُنُّ أَنَّنِي سَــأَبقَى حُبَّكَ الوَحيدَ حتَّى نَكْبُر، لكِنَّ هذا لمْ يَكُنْ صَحيحًا

لا أُنكِرُ أَنَّني كُنتُ حُبَّ طُفولَتِك، لكِنَّكَ لَمْ تُحِبَّني يَومًا بَعدَ أنْ كَبُرْنا

أَتَعلَم؟ تَمَنَّيْتُ كَثيرًا أنْ تَسـأَلَ عَنِّي أو تَطْمَئِنَّ عَلَيَّ لِمَرَّةٍ واحِدَةٍ بِرِسالَةٍ في آخِرِ اللَيل، لكِنَّكَ لَمْ تَفعَلْ

كانَ رَحيلي سَـبَبُهُ إِهمالُك وَ لامُبالاتُكَ بِوُجودي، لكِنَّني أَشــعُرُ بِالأَسَى على نَفسِي،لَمْ أعُدْ كمَا كُنت ، لَمْ أَعُدْ أَعرِفُ نَفسي

أَرجوكَ ارحَل ولا تَعُدْ مَرَّةً أُخرى

لكِنْ قَبْلَ أَنْ تَرحَل؛أُريدُ أَنْ أَقولَ لَكَ آخِرُ أُمنِيَةٍ كانَتْ لي

تَمَنَّيتُكَ أَنْ تَعودَ مُعتَذِرًا ، لَكُنتُ رَمَيْتُ بِأَخْطائِكَ كُلِّها وَنَسيتُ كُلَّ شَــيْء، لِأَنَّني كُنتُ قَدْ اشــتَقْتُ لَكَ رَغمَ كُلِّ ما فَعَلْتَهُ بِي لكِنَّ مَجيئَكَ هذا جَعَلَني أَكرَهُ كُلَّ شَيءٍ رَبَطَني بِك

لَنْ أَشتاقَ لَكَ بَعدَ الآن،سَأَنْساكَ لِلأبَد

فَأَنتَ انتَهَيْتَ بِالنِّسْبَةِ لي،ارحَلْ

لا أُريدُ رُؤيَتَكَ بَعدَ هذهِ اللحظَةِ فَأَنْتَ مَيِّتٌ في نَظَرِي

الكاتبة

هَديل إِياس البَلخي

اشتقتُ لكِ جَدَّتي

لَمْ أَرى يَومًا أَيَّ أَحدٍ بِحِنِّيَّتِكِ وطيبَةِ قلبِكِ، وكانَ الحَنانُ كُلهُ مَعناهُ أنتِ، مُشتاقَةٌ لَكِ كَثيرًا يا جَدَّتِي

أَشْتاقُ لِحَنانِكِ وَلِحُضنِكِ الدَّافِئ

أتَعلَمينَ مُنذُ أنْ رَحلْتِي لَمْ أشْعُرْ بالحُبِّ أبدًا

.وَكَأَنَّكِ الوَحيدَةُ الَّتي أحبَّتنِي بِصدْق

أَوَتَعلَمين؟! لا يُوجَدُ أَحَنَّ مِنكِ بالعالَم

أَنتِ الوَحيدَةُ الَّتي لَمْ تُحزِنُني يَومًا

رَحمَةُ اللهِ عليكِ يا جَدَّتي

اشْتَقْتُ لِحُبِّكِ الكَبيرِ لي،ولِتَقبيلِ يَدِكِ الحَنونِ وتَقبيلِ جَبهَتِكِ

اشتَقْتُ لاحتِضانِك، اشتَقْتُ لِطَعامِكِ اللذيذ ، أُحِبُّكِ جِدًّا يا جَدَّتِي

جَدَّتي، كُنْتُ دائِمًا أَوَدُّ إخبَارَكِ بِأَنَّهُ لا يوجَدُ شَـــخصٌ في هذهِ الدُّنيَا أَحَنُّ مِنكِ،لا يُوجَدُ شَخصٌ بِطيبَةِ قَلبِكِ ،أينَ أجِدُ الآنَ أحَدًا مِثلَكِ ؟

أَشـــعُرُ بِالوَحدَةِ دُونَ وجودِكِ، مُنذُ أَنْ فارَقْتِ الحَياةَ لَمْ يَسْـــأَلْ عَنِّي أَحَد،أو يَطمَئِنُّ عَليَّ أَيُّ أحَد ، لمْ يَمسَـحْ دُموعِي أَحَدٌ سِـواكِ أَنا

أَحتاجُكِ جِدًّا، أَحتاجُ لِدَعواتكِ بِشدَّة

أُقسِمُ أَنَّني لَنْ أَنْساكِ يَومًا، فَأَنتِ حَيَّةٌ في قَلبِي وعَقلِي دائِمًا

جَدَّتِي سَـــأَدْعُو لَكِ بِالرَّحمَةِ دَوْمًا وسَـــتَبْقَى ذِكراكِ في مُخَيِّلَتي دائِمًا

أُحِبُّكِ جِدًّا جَدَّتِي أحِبُك

الكاتبة

هَديل إياس البَلخي

في انتِظارِ اللِقاء

كُنتُ أَرى أَنَّ الوَداعَ بَينَنا مُستَحيل
وأَنَّكَ صَديقٌ لِدَربي وحَبيب
عَلَّقتَني بِكَ وَ قُلتَ أَنَّكَ لَنْ تَغيب

واليَوم، أَنا أَراكَ مِنْ بَعيد
تُخلِفُ بِعَهدِكَ وَ تَتْرُكَني لِلغَريب
تَرى دُموعِيَ ولا تَكتَرِثُ لَها،بَل وَ تُكمِلُ الرَّحيل
وكَأَنَّهُ لَم يَكُن بَينَنا مَودَّةٌ أَو مَواعيد

رَأَيتُكَ تَرحَلُ بِصَمتٍ مُخيف
تَرحَلُ دونَ وَداعٍ أَو وَعدٍ بِأَن تَعود
رَحَلتَ دونَ أَنْ تَذرِفَ الدُّموع

أَكُنتُ عِندَكَ لا شيء،لِدَرَجَةِ أَلَّا أَستَحِقَ حتَّى كَلِمَة ،لَنْ أَعود؟
حتَّى أَنَّكَ لَمْ تُنهي حِوارَنا الأَخير، ذَهَبتَ وَ تَرَكتَ قَلبي في

سُباتٍ عَميق، وكَأَنَّكَ قُلتَ لَهُ لا تَستَفيق

تَرَكتَ عَقلي في حيرة،هَل نَلتَقي مِنْ جَديد؟؟

عَينَيَّ أَصابَها العَمى وَكَأَنَّها لا تُريدُ الرُّؤيا وَأَنتَ بَعيد

أَرجوكَ عُدْ مِنْ جَديد فَأَنا بِفُرقاكَ مِثْلُ غَريق

غَرِقتُ بِدُموعِ وَداعِكَ

فَهَل يَكُن بَينَنا ميعادٌ في وَقتٍ قَريب؟

الكاتبة

هَديل إِياس البَلخي

عُقَدٌ نَفسِيّة

في هٰذِهِ الحَياة،نَتَعامَلُ مَع مُسَيطِر ،مُنَظِّر ، مُنْتَقِد سَلبي شَخصٌ يَرتَكِبُ الأَخطاءَ وَ يَضَعُ اللَومَ على الآخَرين

أَعتَقِدُ كُلُّنا كَذٰلِكَ حينَ نَقَعُ في الأَخطاءِ نُفَضِّلُ دَورَ الضَّحِيَّة دَورَ المَظلوم

وَمِنَ المُمكِنِ أَنْ يَصِلَ بِنا الحالُ لِأَن نُعطِيَ أَنفُسَنا قيمَةً عُليا أَنَّنا لا نُخطِىء؛ لِنُخفِيَ ما بِنا مِن عُيوبٍ وَ كَأَنَّنا ثَوبٌ مُثقَبٌ نَرقَعُ ثُقوبَهُ بِأَقمِشَةٍ لِنُغَطِيَ عَورَتَنا

قِفْ لَحظة

تَرَبَّينا بِطُرُقٍ لَمْ نَختارَها وَ تَرَكَت فينا الكَثيرَ مِنَ الثُّقوب فَالبُطولَةُ أَنْ نَفنِيَ عُمرَنَا في إِصلاحِ هٰذِهِ العُيوبِ لا إِخفائِها وَ تَرقيعِها؛ لِأَنَّنا إِنْ استَمَرَينا بِالتَّرقيعِ سَتَزدادُ الثُّقوبُ وَ يَهتَرِئُ الثَّوبُ لِدَرَجَةِ أَنَّنا لَنْ نَقبَلَ بِأَنفُسَنا وَلَنْ نَستَطيعَ النَّظَرَ لِوُجوهِنا مَرَّةً أُخرى

كُلُّ واحِدٍ مِنَّا يَعرِفُ نَفسَهُ جَيِّدًا، فَ هَلَا أَصلَحَها بَدَلاً مِنْ إِسقاطِ لَومِنا على المُجْتَمَعِ بِنَقدٍ سَلبِيٍ لِكُلِّ شَيء، وَ بِتَنْظيرٍ على كُلِّ الأُمورِ دونَ ثَقافَةٍ عَنْها

فَالأَولى لَنا أَنْ نُحَسِّنَ مِنْ أَنْفُسِنا قَبلَ فَواتِ الأَوان

جَميعُنا يَسعى لِلسَلامِ الروحِيِّ وَ النَّفسيّ، وَ هٰذا لَنْ يَحدُثَ إِلَّا عِندَما تُقَرِّرُ التَّركيزَ على وَرَقَتِك وَ تَترُكَ أَوراقَ الآخَرين

بِنِهايَةِ المَطاف، أَنتَ تُحاسَبُ عَن نَفسِكَ فَأَصلِحها قَدرَ ما تَستَطيع قَبلَ أَنْ يَنتَهِيَ وَقتُكَ بِبَساطة

الكاتبة

آلاء حجاوي

النّجاح

كَلِمَةٌ مُعَرَّفَةٌ لٰكِنَّها لَيسَت ثابِتة

نَعَم فالنَّجاحُ تَخْتَلِفُ مَقاييسَـهُ مِن شَـخصٍ لِآخَر، فَشَـخصٌ يَرى شَغَفَهُ نَجاح،وَ آخَرٌ يَرى أَنَّ مُجَرَّدَ استِقبالِهِ لِليَومِ الثَّاني نَجاح لِكُلٍ ظُروفُهُ وَ مَقاييسُهُ لِلنَّجاحِ بِالحَياة

فَالمَريضُ مَثَلاً أَخذَهُ لِلدَّواءِ وَ تَحَسُّـنَ صِـحَتِهِ وَ اسـتيقاظَهُ صَباحًا يُعَدُّ نَجاحًا،نَجاحٌ يُثبِتُ أَنَّهُ ما زالَ لَدَيهِ شَغَفٌ بِالحَياة

وَ آخَرٌ مُجَرَّدُ حُصـولِهِ على وَظيفَةٍ يُعَدُّ نَجاحًا ، فَهُوَ سَـعى لِذٰلِكَ كَثيرًا وَ تَعِبَ لِأَجلِها، وَ إِنجازُ الطَّالِبِ وَ نَجاحَهُ في السَّـنَةِ الدِّراسِيَّةِ نَجاح

كُلُّنا في هٰذِهِ المَداراتِ طُلَّاب ، وَ مَنْ يَسعى لِشَغَفِهِ هُوَ طالِبٌ في مَدرَسَـةِ الحَياة، يَسـهَرُ وَ يَتعَبُ وَ يَفنى وَهُوَ يَتَعَلَّمُ المَهاراتِ وَ يُنَميها وَ يَصقُلُها لِيَكونَ مُبتَكَرًا مُتَمَيِّزًا وَ مُبدِعًا

فَأَيا طُلَّابَ الحَياةِ اسـتَمِرُّوا في طَلَبِ نَجاحِكُم ، وَ إِنْ تَطَلَّبَ الأَمرُ خُذُوا نَجاحَكُم عُنوة

وَلٰكِن استَمِرُّوا فَقَطْ استَمِرُّوا

الكاتبة: آلاء حجاوي

رِزْق

سُبحانَ الخالِق،فَكُلُّ شَيءٍ بِالحَياةِ رِزْق

مُنذُ وُجودِكَ في رَحمِ أُمِّكَ أَنتَ رِزْقٌ لَها، وَ رُزِقتَ الغِذاءَ مِنها بِفَضْـلِ الله،وَخَلَقَكَ اللهُ بِأَحسَـنِ تَقويمٍ وَ هٰذا رِزْق ،أُمَّكَ وَ أَباكَ رِزْق ، لَونُ عَيناك،لَونُ بَشرَتِك ،طُولَك ،تَفكيرَك ،كُلُّها رِزْقٌ مِنَ اللهِ لَكْ ، وَ نِعَمٌ لَكَ وَ عَلَيك حينَ تَصِلُ لِعُمرٍ تُحاسَبُ بِهِ على كُلِّ شَيءٍ أَنتَ تُحَدِّدُ هَل هٰذا الرِّزْقُ حُجَّةٌ لَكَ أَمْ عَلَيك

ما يُحَدِّدُ ذٰلِكَ هُوَ عِبادَتُكَ،صَـــلاتُكَ ،قُبولُكَ لِرِزقِ الله ، بِحَمدِ اللهِ على هٰذا الرِّزق

فَحينَ تَحمِدُ الله تُخبِرُ نَفسَـــكَ وَ مَنْ حَولَكَ وَ الكَونَ كُلَّهُ أَنَّ الفَضلَ في كَينونَتِكَ هُوَ اللهُ الخالِق

الأَشخاصُ في حَياتِكَ رِزْق

لِكُلٍ مِنَّا أَرزاقٌ مَكتوبَةٌ في كُلِّ شَيء

وَ حينَ نَحمَدُ اللهَ نَستَحِقُّ الأَفضَل،أَمَّا حينَ نَسخَط ، يُهدينا السَّخط المَزيدَ مِنَ العَواقِبِ وَ العَقَباتِ وَ العِقاب

إشراقة

لِتَستَحِقَّ النِّعَم فَالتَحمِدِ اللهَ على كُلِّ شَيء

الكاتبة

آلاء حجاوي

بَيْتنا القَديم

في بَيْتِنا الْقَديمِ
كانَتْ هُناكَ أَعْمِدَةً
تَعْني لِيَ الْكَثيرِ
فَبَعْضُها أَبي وَآخَرٌ أُمِّي، وَالْباقي إِخْوَتي
احْتَلَّنا الزَّمَنْ، وَانتَهَكَ حُرْمَةَ الْأَعْمِدَة

تَهَدَّمَ التَّاريخُ فيها
وَمَحا ما كانَ لَنا مِنْ ذِكْرَياتْ
ماتَ أبي
وَحِصانُهُ لا زالَ يَغْزو وَيُقاوِمْ
يُقاوِمْ، كَبَقايا جُدْرانٍ مُتَأَلِّقَة غَيَّبَها الشَّجَنْ

وَهَزَّ اَرْكانَ بَيْتِنا نَوْعٌ مِنَ الْكائِناتْ
اعْتَبَرَهُمُ الْعالَمُ بَشَراً
أَسْلِحَةً وَدَبَّاباتٍ وَقَنابِلْ

اجْتاحَتِ الْبَلَدْ، وَبَكى بَيْتُنا
بَكَتْ أَعْمِدَتُهُ وَهاجَرَتْ إِلى شَيْئٍ كَالْمَسْتَحيلْ
وَ اكْتَفَيْنا بِالرَّحيلْ
حَفَرْنا عَلى جُدْرانِ بَيْتِنا تَواريخَ التَّشَرُّد
تَواريخَ الرَّحيلْ

الكاتبة

شاهيناز الخطيب

فاتِنُ العَينَين

أَحَدُهُم نائِمٌ الآن، ولٰكِنَّ مُقلَتايَ لا تَســـتَطيعانِ النَّوم، فهلَّ أَتَيتَ إِلَي؟

لَطالَما اعتَدْتُ على رُؤيَةِ الكَونِ بِعَينَيهِ البُندُقِيَتَين

قَدْ كانَ كَثيفَ الرُّموشِ، كِدتُ أَظُنُّ أَنَّ رُموشَـــهُ نُسِـــجَتْ مِنْ خُيوطِ ظلامِ اللَيلِ مِنْ شِدَّةِ سَوادِهِنَّ

فاتِنُ العَينَينِ، كُلَّما أَصابَني بِسِهامِ لَحظٍ أَكادُ أَشهَقُ جُلَّ أَنفاسِ أَهلِ الأَرض

تَزورُني عَيناهُ فَأَتَنَهَّدُ بِبَراءَةٍ مِنْ فَرْطِ جَمالِها، طاغِيةٌ مُتَمَرِدَةٌ تَملَّكَتْ رُوحي حتَّى بِتُّ بِفِتْنَةِ لَونِها هائِمَةً مُتَيَّمَة

لا أَعلَمُ كَيفَ تَتَلاشى حُروفي عِندَ وَصْفِ عَينَيهِ

هِيَ أَقدَسُ مِنْ أَنْ تَحْصُرَها لُغَةٌ بِبِضعَةِ حُروف ، هِيَ أَعظَمُ مِنْ أَنْ تَرسُمَها الكَلِمات، وَأَعظَمُ مِنْ أَنْ يَنظُرَ إِلَيها عابِرٌ ويَمضـــي وَكَأَنَّ شَيئًا لَمْ يَكُن

أَقرَأُ فيهِنَّ كَلِماتٍ تَعزِفُ أَوتارَ حُبٍ وَطَمَأْنينَةٍ وسَـــلام، تَتَراقَصُ على فُؤادي، يُلَحِّنُها قَلبي كَسِمفونِيَةٍ سَرمَدِيَةِ الجَمال

لا أُريدُ النَّوم، أُريدُ عَيناك، فَلتُفِق مِنْ نَومِكَ يا جَميلي، إنِّي واللهِ أَفتَقِدُك

تَمُرُّ هٰذهِ الدَّقائِقَ كَأَعوامٍ مِنَ الجَفافِ ، كَأَيَّامِ الخَريفِ أَرى قَلبِيَ يَسقُطُ مُحَمَّلًا بَينَ يَدَيَّ كَأَوراقِ الشَّجَر، مُثقَلًا بِحِملٍ عَظيم

أكُلُّ هذا شَوقاً لِحَديثِك؟

لِماذا لا أستَطيعُ مُعاشَرَةَ الوَقتِ وَحدي؟ لِماذا لا أستَطيعُ المُكوثَ في فِراشي لِدقائِقَ أُخرى بِدونِك؟

أهذا حُبٌّ أم استِعمار؟

تَعالَ يا عَزيزَ قَلبي فَواللهِ إنِّي أَشتاقُك

الكاتبة

إيمان بني بكر

مُراقَصَةُ الجَميلات

أَتُجيدُ مُراقَصَةَ الجَميلاتِ أَيُّها الوَسيم؟

اســمَحْ لي بِأَنْ أُعَلِّمَكَ كَيفَ تَخطو لِقَلبِ الفاتِناتِ ,فالرَّقصُ يا عَزيزي هُوَ خَمرُ النِّساءِ ,يَسلِبُ حُزنَهُنَّ ويُبَعثِرُ ضَجَرَهُنَّ

دَعنــا نَبــدَأُ طُقوسَ لَيلَتِنــا المُمَيَّزة وكَــأَنَّنــا نَعودُ لِلعَصـــرِ الفِكتورِيِّ القَديم

والآنَ تُقبِلُ عَلَيَّ مُبتَسِمًا و تَبسِطُ لِيَ ذِراعَكَ وتَشُدَّني إِلَيك، ثُمَّ تَضَــعُ إِحدى يَدَيكَ على خَصــرِيَ المُســتَدير، وتَحني رَأسَــكَ بإتِّجاهِ وَجهي وتَميلُ مع كُلِّ إِنحِناءَةٍ لِجسمي

دَعنا نَجولُ قاعَةَ الرَّقصِ على مَهلٍ، نَسيرُ على أَطرافِ أَقدامِنا، نَنْقادُ سَبيلَ العِشقِ الجَميل، نَتَبادَلُ النَّظَراتِ وتَتَخالَطُ الأَنفاس ,فَأَضَعُ يَدَيَّ على عُنقِكَ المُزَيَّنِ بِقِلادَتِكَ الفِضِّـيَّةِ لِأَشـتَمَّ رائِحَةَ عِطرِكَ المَنثورِ على قَميصِكَ الأَسوَدِ الحَريري

يا لَهُ مِنْ عِطرٍ لَعين ,تبّاً إِنَّهُ يُغويني

اللَعنَةُ على النَّبيذِ فَعَينَيكَ تُسكِرُني بِلا خَمر، مُلَوَّنَةٌ بَرَّاقَةٌ تُزَعزِعُ كَياني تُبَعثِرُ أَبجَدِيَّتي وتُذيبُني عِشقًا

آهٍ لو تَســمحُ لِيَ أَنْ أَغوصَ بِداخِلِك ,أَنْ أَكتَشِــفَ مُحيطكَ الغامِض و أُشبِعُ جوعي في الإنغِماسِ بِتَفاصيلِكَ الجَذَّابة

لَمْ أَعهَد في تاريخي رَقصَةً تَحمِلُ بَينَ ثَناياها حُباً وارتِباك

كانَ دُخولكَ لِحَياتي أَشــبَهُ بِوَشــمٍ مُؤَبَّدٍ نُقِشَ على أَطرافِ جَسدي يَتَخَلَّلُ زَوايا رُوحِي ,يَستَعْمِرُ مَملَكَةَ العِشقِ في أَحشائي

هَيَّا راقِصــني أيُّها الفاتِنُ و اســتَدِرْ بي ,و تَمَعَّنْ في رَقصــي كُلَّما غَرَّدَ النَّايُ وقُرِعَتْ الطُّبول

و الآن بُح لي،أَلا يُعجِبُكَ خَمرُ النِّساء؟

الكاتبة

إيمان بني بكر

فَتاةُ الحَيّ

في إحدى لَيالي شَـهرِ فِبراير،شَـهرُ الحُب ، بَعدَ مُنتَصَـفِ الليلِ تَحتَ ضَوءِ القَمَرِ وعَتمَةِ الطُّرُقاتِ الطَّويلَةِ الَّتي ارتَوَتْ بِحَبَّاتِ المَطَر، و رَائِحَةِ المَشـــروباتِ السَّـــاخِنَةِ المُنبَثِرَةِ بَينَ أَرجاءِ الحَيِّ الَّذي يَجتاحُهُ السُّكون

خَرَجَتْ فَتاةٌ تَرتَدي فُســـتانًا أَحمَرًا يَلتَفُّ حَولَ جَسَـــدِها النَّحيل،تَمشـــي حافِيَةَ القَدَمَين، وعلى الرَّغمِ مِنَ الظَّلامِ الحَالِكِ الَّذي يَلتَفُّ حَولَ زِقاقِ الحَي، إِلَّا أَنَّكَ تَكادُ تَرى الضُّـــوءَ المُنبَعِثَ مِنْ تِلكَ السَّيِّدَةِ الصَّغيرة

لَقَدْ كانَتْ فاتِنَةَ الجَمال

سَـمراءُ بَرازيلِيَّةٌ قَصـيرَةُ القَامة ، ناعِسَـةُ العَينَينِ كَأَنَّهُما مَعزوفَةٌ موسيقِيَّةٌ تَتَرَنَّمُ على أَوتارِ حُبِّهِما

ثَغرُها الوَردِيُّ الرَّطـب ،أَعـذَبُ مِنْ حَبَّـاتِ الكَرَز ، وَجنَتـاها الخَجولة مَوطِئٌ لِلقُبلات

وإِذ بِها تَجولُ تَحتَ نُجومِ اللَيل، تَتَراقَصُ بَينَ الأَشجارِ الخَضراء الَّتي تَتَمايَلُ مع حَرَكَةِ الرِّياحِ الهَادِئة

حتَّى رَأَتْ جَميلَها يَسيرُ نَحوَها بِتَأَنٍّ شَديد، يَقرَأُ خَرائِطَ النِّساءِ مَنسوجَةً على أَطرافِ جَسدِها

فَقال "قادَني إِلَيكِ حَنيني،أُلاحِقُ ظِلالَ قَلبِكِ مِنْ مَكانٍ لِآخر ، أَتَّبِعُ آثارَ قَدَمَيكِ كُلَّما حَلَلْتِ على الأَرض، دَلَّتني عَليكِ رائِحةُ الياسَمينِ الَّتي تَفوحُ مِنكِ "

ثُمَّ أَقبَلَ عَلَيها وشَدَّها إِلى ضِلعَيهِ، حتَّى كادَتْ عِظامُها أَنْ تَتَفَتَّتَ بَينَ ذِراعَيهِ مِنْ شِدَّةِ العِناق

كانَ عِناقًا يُبَعثِرُ الشَّوقَ المَدفونَ في أَحشائِهِما وهٰكَذا انتَهَتْ طُقوسُ حُبِّ هٰذانِ العاشِقانِ تَحتَ زَخَّاتِ المَطَر

الكاتبة

إيمان بني بكر

حَبيبَةُ أَحلامي

أَحداثٌ تَتْلو أَحداث،والأَيَّامُ تَسـيرُ بِطَبيعَتِها المُرهِقة ، لا جَديدَ يُذكَر ولا قَديمَ يُعاد ,حتَّى جاءَ العيدُ السَّـعيد، لَمْ يَكُنْ سَـعيدًا بِسَـبَبِ اسـمِهِ، بَلْ بِسَـبَبِ حُضُـورِ تِلكَ الفَتاةِ الفاتِنَةِ ذاتِ الرِّداءِ الأَبيَضِ الطَّويل،بِشَـعرِها الحَريريِّ بُنْدُقِيِّ اللَونِ ، و عَيناها الدَّاكِنَتانِ اللَتانِ تُعطِيانِ وَجهَها بَريقًا لُؤلُؤياً يُنيرُ المَكان، والنَّمَشَ الطَّفيفَ المَرسومَ على وَجنَتيها الوَرديَّتينِ تُبَعثِرُ ثَباتي

كانَتْ سـاحِرَةً بِجَمالِها، لٰكِنِّي لَمْ التَفتْ إلى شَـكلِها بِقَدرِ طَريقَتِها في الكَلام،تَسيرُ بَيْنَ النَّاسِ كَفَراشَةٍ تَتَراقَصُ مِنْ زَهرَةٍ لِأُخرى

كَأَنَّها مَلاكُ الرَّحمة ، تَسـيرُ وَتَنشُـرُ البَهجَةَ بَينَ النَّاس ,كانَتْ تَنظُرُ بِحيرَةٍ كَأَنَّها تائِهَة،و إذ بي أَسيرُ نَحوَها

فَسَأَلتُها ما بِكِ يا سَيِّدَتي الجَميلة؟

قالَتْ أَضَـعتُ طَريقي إلى المَنزل فَأَنا لَم أَتَأَقلَم بَعدُ على هٰذِهِ البَلدَةِ الجَديدة، فَدَلَلتُها لِطَريقِها، و إذ بِها تَدعوني لِاحتِساءِ الشَّاي

دارَ الحَديثُ بَينَنا وَأَنا مَن وَجَدْتُ نَفسـي تائِهًا فَأَخرَجَتني مِنَ الظَّلامِ إلى النُّور، و مَدَّت يَدَها و قالَتْ بِحَياءٍ شَـديد، لَقَدْ أَسَـرتَني

بِفِتنَتِكَ أَيُّها الشَّـابُّ الوَسـيم، فَنَظَرتُ إِلى عَينَيها بُندُقِيَّتا اللَونِ الدَّاكِنَتينِ كَأَنَّهُما حَلوى نابِلسِيَّةٍ لَذيذةُ المذاقِ

فاقتَرَبتُ مِنها وناظَرْتُها

أَجيبيني يا جَميلَتي ,أَجيبيني كَطِفلٍ في العاشِرَةِ مِنْ عُمرِهِ، هَل سَتُعطيني الحَلوى؟

تَكَرَّرَ اللِقاءُ مَراتٍ عَديدة، وأَصـبَحَ الحَديثُ أَكثَرَ تَشـويقًا في كُلِّ مَرَّةٍ فَأَنا رَجُلٌ أَهوى رَســمَ الكَلِماتِ ونَقْشَ الحَرَكاتِ وأُقَدِّسُ أَبجَدِيَّتي، وهِيَ سَيِّدَةٌ شابَّةٌ ذاتُ عَقلٍ فَذٍّ وقَلبٍ كَبير

في كُلِّ مَرَّةٍ كُنتُ أُقابِلُها كانَ يُراوِدُني شُـعورُ الشِّـفاءِ في داخِلي كَأَنَّها مُمَرِّضَتي وسَيِّدَةُ قَلبي

أَحبَبتُها بِكُلِّ ما أَملِك، لَمْ يَبقى لي سِــواها، حتَّى أَنَّ الجَميعَ يرى ذٰلِكَ على وَجنَتَيّ،وكُلَّ يَومٍ يُراوِدُني الخَوفُ مِنْ فُقدانِها

فَهِيَ مُنقِذَتي ومُنجِدَتي وحَبيبَةُ أَيَّامي

الكاتب

سُلَيمان الزيود

عُزلَةُ كاتب

في ظِلِّ الأَجواءِ المُزدَحِمَةِ نَحتاجُ دائِمًا إلى العُزلَةِ؛ الَّتي تُعيدُ لَنا بِناءَ كَلِماتِنا بَعدَ شَتاتِها

فَهِيَ لَيسَـــت عُزلَةً فارِغةً كَما يَعتَقِدُ البَعض,إِنَّها عُزلَةٌ مَليئَةٌ بِالطُّقوسِ الَّتي تُنيرُ لَنا الذَّات

كَأَن أَكونَ باحِثَةً عَن ذاتي بِبِضــعِ كَلِمات، فَأَنسُــجُ مِنها بَيْتَ شِعرٍ بَليغٍ في المُفرَدات،

فَأَرثيهِ لِذاتِ حلية لِلفُؤاد

أَو أَكونَ قارِئَةً لِبِضــعِ مُجَلَّدات، فَأَهَبُ لِنَفســي سَــطوَةً مِنَ الأَفكارِ والكَلِمات

فَهٰكَذا هِيَ عُزلَةُ الكُتَّاب، يُصيغونَ مِنْ عُزلَتِهِم العَديدَ مِنَ الجُمَلِ والعِبارات، لِكَي تَجِدَ لِنَفسِكَ أَيُّها القارِئُ ما يُرَبِّتُ على كَتِفِكَ مِنها في الضِّيقِ والأَزَمات وَما يُحَلِّقُ بِدَهشَتِكَ في الآفاق

فَكَم مِنْ كَفيفٍ اســتَمَعَ لِبَعضِ الإِقتِباســاتِ حتَّى أَنارَتْ لَهُ

حَقيقَةً ظَلْماء

وَكَم مِنْ صَميمٍ تَلا القَصائِدَ حتَّى أَنسَلَت لَهُ أُعزوفَةً عَذباء
فَها هِيَ عُزلَةُ الأُدَباءِ تُعَزِّزُ الوَطَنَ وَ النَّبضَ بالشِّعرِ والكَلِمات
فَإِنِّي مُمْتَنَّةٌ لَها لِجَعلِها مِنِّي شَخَصٌ فَصيحٌ أَديبٌ واثِقُ الخِطاب

الكاتبة

إيمان آل شبابيك

تَقَوقُعُ الألَمِ

بَعدَ فُقدانِ الأَمَلِ وَ التَّلاشِـــيَ بَعيدًا خَلفَ أَطلالٍ تُبْعِدُ القَلبَ –

حاوَلَت الإنسِـــلاخَ مِنْ فِكرَتِها الأَســـاسِـــيَّةِ وَ رَغبَتِها الدَّائِمَةِ وَ الإندِماجِ المُعلَنِ مع ما سَوَّى أَمَلَها المَسلوب

أَدرَكَت أَنَّها لَمْ تُفلِحْ مُنذُ أَوَّلِ المُحاوَلات، لَكِنَّها تَجاهَلَت إدراكَها الجَلِيّ " ,إِنْ لَم يَكُن ما أَرَدت ,فَأُريدُ ماكان ,"يا لَها مِنْ جُملَةٍ ظَالِمة

هَل آمنتَ بِها حَقًا؟

كَيفَ تُقدِمُ على دَفنِ نَفسِكَ حَيًّا لِظَنِّكَ أَنَّكَ لا تَستَحِقُّ العَيش

أَخَذَ الأَمرُ وَقتًا لَيسَ بِالكَثيرِ لِتُدرِكَ أَنَّها وَ إِنْ لَمْ تَبلُغْ حُلْمَها المَنشود ,فَلا بَأْسَ أَنْ تُحاول

تَخَلَّت عَنْ ذَلِكَ الحُلْمِ فارِهِ الطِّراز ,هُناكَ فَقَط ، أَدْرَكَتْ أَنَّها تَرغَبُ بِحِياكَةِ دَربِها بِنَفسِها ,دونَ اللُجوءِ لِأَيِّ دَرْبٍ فُصِّلَ سابِقًا

الأَحلامُ لا تُشابِهُ ما تَطمَحُ إِلَيه

عادَت أَدراجَها غَيرَ أَنَّ طَريقَ العَودَةِ كانَ شـــاقًّا قاتِلًا ، لَكِنَّ

الغايَةَ هَوَّنَت الوَسيلَة

أَدرَكَتْ هُناكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُن حُلُمًا وَهمِيًّاً مُتَقَوقِعًا في إِطارِ المُستَحيلِ بِالقَدرِ الَّذي كانَ فِيهِ حُلُمًا حانِيًا لا مَناصَ مِنهُ ولا رَغبَةً قَدْ تُوازي مَكانَتَه

تَوَقَّفَت عِنْدَ هٰذا الإِدراك ,تَخَلَّت عَنْ رِداءِ الخَوفِ والغَباءِ المُتَشَكِّلِ حَولَ إِمكانِيَّةِ استِبدالِ الأَحلامِ وَالمُضِيِّ دُونَ ضَريبَةٍ تَدفَعُ فيها كُلَّ أَحلامِها وَطُمَأْنينَتِها وَرَغبَتِها بِالبَقاءِ وَالمُضِيِّ,دُونَ أَنْ تَخسَرَ نَفسَها

بَعدَ تَقنينِ النَّظرة ,بَعدَ "قنِن مُفرَداتِكَ لِتَصِلَ الفِكرَةُ بِشَكلٍ – الدَّليلُ والسَّبيل ,كانَ حَقًّا عَلَيها المَوتُ في سَبيلِ الحُلُمِ غَيرَ آبِهَةٍ بِأَحَقِيَّةِ الحُلُمِ لِمَن سِواها

حتَّى الفَناء،سَتَظَلُّ حامِلَةً حُلمَها الحاني بِقَلبٍ مُطمَئِن

ذٰلِكَ الحُلُمُ الأَبكَم ,بِمَلامِحٍ قابِلَةٍ لِلتَلاشي ,بِذلِكَ الدُّخانِ الهائِلِ الَّذي ضَبَّبَ النَّظرة ,بِتِلكَ الإِختِناقَةِ الَّتي شَعَرت بِها حينَ شَرَعَت بِالتَّوضيح ,بِذلِكَ الصَّمتِ الَّذي بَدا وَكَأَنَّهُ عَجزٌ عَنِ الكَلام، وَحَقيقَةً أَنَّهُ كانَ عَجزًا عَنِ العَيشِ وَالتَّنَفُّس

حامِلَةً كُلَّ ما كانَ بِمَقدورِها حَملَةً تُدرِكُ أَنَّ الأَيَّامَ قادِمة

قيلَ أَنَّ الحُلُمَ ازدانَ بِأَجنِحَةٍ ,تَخافُ مِنْ أَنْ يَطير ,لكن ما مِنْ شَيءٍ يُعيقُهُ عَنْ الطَّيَرانِ إِنْ كانَت لَهُ رَغبة

,بَعدَ فُقدانِ الأَمَلِ العَظيم ,بَعدَ أَنْ تَلاشـــى أَملُها مِنْ بَينِ يَدَيها

تَأَكَّدَتْ أَنَّها تَحمِلُهُ بَيْنَ ضِلْعَيها

هَل يَقدِرُ على الطَّيَرانِ بَعدَ أَنْ حُبس؟

رُبَّما ,بَعدَ فُقدانِ الأَمَلِ العَظيم ,انتَظَرَتهُ في الجِهَةِ المُقابِلة ,بَعدَ فُقدانِ الأَمَلِ العَظيمِ ,فُقِدَت

الكاتبة

إيمان آل شبابيك

طِفْلٌ هَرِمٌ

لَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْمُسْــتَقْبَلَ الَّذِي كُنْتُ مُتَلَهِّفًا لِرُؤْيَتِهِ، هُوَ بِالأَصْــلِ كَابُوسٌ سَــيَسْــحَقُ كُلَّ شَــيْءٍ حَلُمْنَا لِأَجْلِهِ،وَ لَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ أَيْضًــا أَنَّ مَخْبَئِيَ الصَّــغِيرَ الَّذِي كَانَ يَحْمِينِي مِنْ لَدَغَاتِ الْحَيَاةِ السَّامَّةِ الَّتِي أَنْهَشَتْ رُوحِي،قَدْ خَانَنِي أَكْبَرَ خِيَانَةٍ

لَا أَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ سَأَذْهَب؟

أَيْنَ سَتَقُودُنِي قَدَمَاي؟

هَلْ لِصَدِيقٍ افْتَرَقَتْ بَيْنَنَا الطُّرُقُ مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ؟

أَمْ إِلَى عَزِيزٍ سَلَبَتْهُ مَحَطَّاتُ الْحَيَاةِ إِلى دُنْيَا أُخْرَى بَعِيدَةٍ عَنِّي ؟

أَمْ إِلى مَكَانٍ مَحْشُوٌّ بِذِكْرَيَاتٍ جَعَلَتْ الْقَلْبَ يَتَهَشَّمُ شَوْقًا إِلَيْهَا؟

لَمْ أُفَكِّرْ لِوَهْلَة، بِأَنَّ صَــدِيقًا شَــارَكْتُ مَعَهُ حَيَاتِيَ كُلَّهَا بِأَدَقِّ تَفَاصِيلِهَا،وَصَدِيقًا مَسَحَ دَمْعَةً ذُرِفَتْ عَلَى وَجْنَتَي ، أَنَّهُ سَيَكُونُ يَوْمًا ما غَرِيبًا لَا أَعْلَمُ عَنْهُ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ

أَصْبَحَ الْكَلَامُ بَيْنَنَا خَالِيَ الْمَشَاعِرِ يَسُودُهُ الْبُرُود، الْحُدُودُ الَّتِي ارْتَسَمَتْ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهَا،مُوجِعَةٌ حَقًا ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ

وَهُنَا أَعْتَرِف، فَأَنَا لَمْ أَعُدْ ذَلِكَ الطِّفْل

بَلْ أَصْـــبَحْتُ عَجُوزًا هَرِم، تَجَاوَزَ السَّـــبْعِينَ عَاماً مِنْ عُمْرِهِ تَعَرَّضَ لِهَجَمَاتٍ شَرِسَةٍ هَشَّمَتْ قَلْبَ الطِّفْلِ الَّذِي بِدَاخِلِهِ وَالَّذِي تَعَرَّضَ لِلْخِذْلَانِ مِنْ كُلِّ مَا هُوَ حَوْلَهُ، حَتَّى أَنَّهُ أَصْـبَحَ يَتَجَنَّبُ النَّظَرَ لِلْمِرْآةِ خَوْفًا مِنْ رُؤْيَـةِ مَلَامِحِ ذَلِكَ الطِّفْلِ الْمُخِيفَـةِ الَّتِي أَصْـــبَحَتْ تُكَبِّرُهُ بِعَشَرَاتِ السِّنِينَ

الْآنْ أَنَا وَحِيدٌ خَالٍ مِنَ الْأَصْدِقَاءِ،مِنَ الأَحْلَامِ ، مِنْ حَيَاةِ الزُّهُورِ كَمَا يُطْلَقُ عَلَيْهَا مِنْ قِبَلِ الْجَمِيع

لَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ أَيْضًا أَنَّ التَّقَدُّمَ فِي الْعُمْرِ مُؤْلِمٌ ، وَلَهُ ضَرِيبَةٌ قَاسِيَةٌ نَدْفَعُهَا نَفْسِيًّا، فَلَوْ عَلِمْتُ مُسبَقًا لَبَقِيتُ طِفْلًا يَلْعَبُ بِدُمْيَتِهِ مُختَبِئٌ خَلفَ والِدَيهِ وَلَمْ يَرْغَبْ بِتَرْكِهَا قَط

الكاتبة

آمال أحمد داود

الْفَتَاةُ الْمُحِبَّةُ لِلْغُرُوبِ

تِلْكَ الْجَلْسَـــةُ الَّتِي اعْتَادَتْ عَلَى جُلُوسِـــهَا مُنْذُ أَنْ كَانَتْ طِفْلَةً صَـغِيرَةَ الْجَلْسَـةُ الَّتِي تَضَـعُ فِيهَا الْعَالَمَ كُلَّهُ جَانِبًا، لَا تَسْـمَعُ وَلَا تَرَى شَـيْئًا سِـوا نِهَايَةَ هَذَا الْيَوْمِ بِطَرِيقَةٍ خَيَالِيَّةٍ، مَاسِـحَةً عَنْ قَلْبِهَا مَسَـاوِئَ هَذَا الْيَوْمِ الْمُرْهِقِ

انْبِهَارُهَا بِجَمَالِ الْمَنْظَرِ رَغْمَ أَنَّهَا كانت تَعِيشُ الْحَدَثَ نَفْسَـهُ كُلَّ يَوْم،إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَخْطِفُ قَلْبَهَا بِطَرِيقَةٍ مُخْتَلِفَةٍ في كُلِّ مَرَّةٍ

فَكَانَ هَذَا الْوَقْتُ مَنْفَذَهَا الْوَحِيد لِلتَخَلُّصِ مِنْ صَـدَى الْأَصْـوَاتِ الْمُتَدَاخِلَةِ فِي عَقْلِهَا،مَا بَيْنَ أَصْـوَاتٍ تَطْلُبُ النَّجْدَةَ ، وَأَصْـوَاتٍ تَتَوَسَّـلُ فِي طَلَبِ فُرْصَةٍ أُخْرَى،وَأَصْوَاتٍ تَسْأَلُ بِخَيْبَة ،لِمَاذَا ؟

وَمَعَ المُحَاوَلَةِ لِمَسْـــحِ مَشَـــاهِدِ الدِّمَاءِ الْمُتَنَاثِرَةِ فِي كُلِّ مَكَان، إِلَّا أَنَّهَا أَصْبَحَتْ رُوتِينًا فِي حَيَاتِهَا

لَمْ يَكُنْ هَذَا الْوَقْتُ إِلَّا اسْــتِرَاحَةً قَصِــيرَةً مِنْ حَيَاتِهَا الْمُلَطَّخَةِ بِالدِّمَاءِ، وَمِنْ ثَمَّ تَعُودُ إِلَى مَقَرِّ اجتِياحِها لِتُخْطِّطَ كَيْفِيَّةَ التَّخَلُّصِ مِنْ ضَحِيَّتِهَا الْقَادِمَةِ الَّتِي تَنْدَرِجُ ضِمْنَ ضَحَايَا الْفَتَاةِ الْمُحِبَّةِ لِلْغُرُوبِ

الكاتبة

آمال أحمد داود

رَسَائِلُ لَمْ تَصِلْ وَلَنْ تَصِل

لَا زَالَتْ تِلْكَ الْكَلِمَةُ الَّتِي صَـــعِقَتْ قَلْبِي عَالِقَةً فِي ذِهْنِي إِلَى يَوْمِنَا هَذَا

هَلْ تَغْلَّلَ الْحِقْدُ وَالْكَرَاهِيَةُ إلى قُلُوبِكُمْ أَمْ أَنَا الَّتِي لم تَعد تَنْتَمِي لِعَالَمِكُمْ؟

حَقًّا أَخْشَى فُرَاقَكُمْ فَالدُّنْيَا أَصْبَحَتْ غَيْرَ مَضْمُونَةٍ

كَانَتِ الصَّـدْمَةُ حِينَ عَلِمْتَ أَنَّكَ غَادَرْتَ الْحَيَاةَ قَبْلَ حُضُـورِكِ، مَا أَقْسَاهَا مِنْ خَيْبَةٍ

يَا لَهَا مِنْ دُنْيَا عَادِلَة

أَيْنَ أَنَا؟وَأَيْنَ أَنْتُمُ الْيَوْمَ؟

لَوْ تَعْلَمُونَ أَنِّي كَرِهْتُ الْمَكَانَ خَوْفًا مِنْ نَظَرَاتِكُمُ السَّامَّة

رُبَّمَا كُنْتِ مُخْتَلِفَة،رُبَّمَا كُنْتِ فَرِيدَة

رُبَّمَا لَمْ تَكُونِي أَنْتِ

لَا أَعْلَمُ كَمْ مِنْ تَضْحِيَةٍ قُدِّمَتْ فِي سَبِيلِ الإِسْتِمْرَارِ سَوِيًّا، لَكِنْ أَعْلَمُ أَنَّكِ كُنْتِ آخِرَ مَنْ سَعَى فِي خَرَابِهَا

لَوْ عَادَ الزَّمَنُ مَرَّةً أُخْرَى

لَكُنْتِ أَنْتِ مَرَّةً أُخْرَى

الكاتبة :آمال أحمد داود

كُن أنت

يَومًا ما في رِحلَةِ الحَياة

مَضَـت اللَيالي وكانَت الأَيَّامُ سَـريعَةً كَالأَحلام، وأَصـبَحْتُ في الثَّانَوِيَّةِ العامة،وكَما يُقالُ عنها)تَحديدُ المَصير(، نَعَم هِيَ كَذٰلك ولٰكن هِيَ تَحديدُ مَصـيرٍ في مُجتَمَعِنا فَقَط، لا يوجَدُ أَيُّ شَـيء يَأْتي على طَبَقٍ مِنْ ذَهَب

هُناكَ تَحَدٍّ بَينَكَ و بَيْنَ التَّعَب ، سَـيَكونُ الطَّريقُ صَـعبٌ وطَويل ولٰكِن عِندَما تَصِـلُ إلى النِّهايَةِ وتَرى نَتيجَةَ هٰذا التَّعَب هُنا سَتَبكي فَرَحاً

رِحلَةُ ال إثْنا عَشَرَ عام،سَتَراها في ذَلِكَ اليَوم ، و سَتَبكي إلى أَنْ تَذبُلَ تِلْكَ العُيونُ الَّتي لَطالَما كابَرَت عَنِ النَّوم،لا بُدَّ مِنَ الخَوف ، ولٰكن لا تَجعَلِ الخَوفَ يُسَيطِرُ عَلَيك

دائِماً ما سَـتَكونُ بِمُفرَدِك ، وَلَن يَشـعُر أَحَد بِمَعارِكِكَ الدَّاخِلِيَّةِ الَّتي تَحدُثُ في كُلِّ مَساءٍ وصَباح

الإضْطِراباتِ النَّفسِيَّة والتَّشَتُّتِ والخَوف

كُنْ سَـنَدَاً لِنَفسـك ،إتَّكِئ على بَعضِـكَ وانهَض ، وكُنْ ذٰلِكَ

الشَّخص الَّذي لَدَيهِ أَحلاماً وَلَيسَ أَوهام

أَنتَ البَطَلُ في نَظَرِ الجَميع، وأَنتَ مَنْ سَيَصِل لِلأَحلامِ بِوَقتٍ سَريع، وكُلَّ شَيءٍ سَيُثمِر

أَنتَ مَنْ راهَنَ عَليكَ الجَميعُ كَي تَصِـــل، فَكُن أَنتَ البَطَل واجعَل لَكَ قِصَّةً مِنَ النَّجاحِ والتَّفَوق،وكُلَّ شَيءٍ سَيَمضي في سَلام

إِنَّ نَجاحَكَ يَعتَمِدُ على قُربِكَ مِنَ الله ثُمَّ على نَفسِـــك ، فَإِنْ تَعَثَّرتَ فَقُل الحَمدُ لله وابدَأ مِنْ جَديد

لا يوجَدُ نِهايَةً لِشَـــيءٍ ما،إِنَّما هُناكَ دائِماً بِدايَةً حَتَّى لِلنِهاية ، وتَذَكَّر دائِماً أَنَّ هٰذهِ الحياةَ مَعرَكة،فَكُن أَنْتَ قائِدَ هٰذِهِ المَعرَكة ، وَكُنْ الجُنود،وَكُن حَتَّى الجَريحَ الَّذي لَمْ يُقتَل ، وَضَـــع هٰذهِ القاعِدَةَ بِنَفسِـكَ وعَقْلِكَ وَ كُلَّ شَيءٍ أَنتَ تَفعلهُ لِمَصلَحَتِكَ ومُستَقبَلِك

نَحنُ ما زلنا في بِدايَةِ الطَّريق ، وَ سَـيَكونُ هُناكَ أَيَّامٌ أَصـعَبُ بِكَثير،فَإِذا لَمْ نَتَحَمَل هٰذِهِ الأَيَّامَ البَســيطة ، لَنْ نَسْــتَطيعَ العَيشَ في المُسْـــتَقبَل،فالتَّعَثُّرُ لا يَعني الفَشَـــل ، ولٰكن إِنْ تَعَثَّرتَ ولَمْ تَنْهَضْ سَتَكونُ ضَعيفاً أَمامَ الجَميع، و سَتُصبِحُ أَضْعَفَ عِندَمَا تُقنِعُ نَفسَكَ أَنَّكَ ضَعيفٌ ولا تَستَطيع

إِنْ أَقنَعتَ نَفسَـكَ بِأَنَّ أَحلامَكَ تَســتَحِقُ الوجود، و أَنَّ نَفسَـكَ تَستَحِقُ الوصول،سَتَصِلُ و سَتَنْجَح

الإِنتِكاسَـة،الإِحسـاسُ بالظُّلم ، أو التَّقليلِ مِن شَـخصِـيَّتِكَ أَمرٌ

سَــتُواجِهُهُ فِي جَميعِ مَجالاتِ الحَيَاة، إن اســتَســلَمتَ لِذٰلك فَأَنْتَ لَا تَسـتَحِقُّ فُرصَـتَكَ الثَّانِية،أمَّا إِنْ حاوَلْتَ فَسَـتُكافَئ، فالمُحاوَلَة هِيَ أَهَمُّ خُطوَةٍ فِي تَحقيقِ أَحلامِنا،لِأَنَّها البِدَاية ،ومَا أَجمَلَ البِدايات

إذاً لا بُدَّ لِكُلِّ بِدايَةٍ مِنْ نِهاية "فَنَحنُ لَها وإِنْ أَبَتْ، رُغمًا عَنها سَنأتي بِها"

الكاتب

رُشدي إبراهيم رُشدي جرادات

لا تقرأ

دائِماً هُناكَ في البَعيدِ جِدًّا أَتَمَحوَرُ حَولِي،مِثلَ قَوقَعة
تَمضي أَيَّامي دونَ رَغبَةٍ حَقيقِيَّةٍ في الحَديثِ أو الحَياة
جُمودٌ يَطغى عَلَيَّ وَ يُجَمِّدُني، لَعَلَّ ما يَجعَلُني أُنجِزُ مَهامي
هُوَ الهَرَبُ بَعيداً عَن جَميعِ مَنْ أَعرِفُهُم، أَتَجاهَلُ الجَميعَ و أُمضـــي وَقتي وَحدي
هٰكَذا حتَّى أَســتَيقِظُ ذاتَ صَــباحٍ بِروحٍ جَديدة،أَعودُ لِلتَظاهُرِ و المُشـارَكَةِ دونَ أَن يَعِيَ أَحدُهم ما يَحصُـلُ لي،أَعودُ بِنَشـاطٍ و ابتِسـامَةٍ زائِفَين،كَأَنَّني تَجَرَّعتُ حَقيقَةَ نُبذي،ورُبَّما كُرهي
إِنَّها لَنُكتَةٌ سَخيفة
أَنْ تَبكي بِهٰذَا البُؤسِ في عَصرِ يَومٍ صَيفيّ
يَنهَمِرُ الماءُ البارِدُ عَلَيكَ لٰكِنَّكَ تَشعُرُ بِحَرارَةِ الدُّموعِ على وجنَتَيك
وكَأَنَّ بَريقاً انطَفَأَ فَجأَةً دونَ أَنْ تَعلَمَ السَّـبَب مِثلَ غَصَّـةٍ ابْتَدَأَت واسْتَمَرَّت
باتَ خَريرُ الماءِ صَـوتُ شَـهَقاتِك، وَشَـعَرتَ كَأَنَّ العالَمَ كُلَّهُ في ضِفَّة،وأَنتَ على الضِّفَّةِ الأُخرى

أَصابَكَ سُكونٌ غَريب، لا رَغبَةَ لَكَ في شَيءْ
ولا حَتَّى التَّقَوُّهَ بِكَلِمة
لا شَيءَ يَشرَحُ ما أَمري،سِوى تَنهيدَةٍ طَويلة
لا يَهُمُّ هٰذا الآن،فَالنَّافِذَةُ مَفتوحَةٌ و أَنا كَالعُصفورِ..يَتوقُ لِلحُرِّيَّة

الكاتبة

سلام فؤاد الحيح

عِناق

الخِفَّةُ تَتَدَفَّقُ فِيَّ
مِثْلَما يَتَدَفَّقُ المَدُّ إلى الشاطِئ
لٰكِنَّها مِلْكي إلى الأَبَد
أَنا ذٰلِكَ الشَّاطِئُ الَّذي يَحتَضِنُ المَدّ
و شَمسُ الغُروبِ عِندَما تَحتَرِقُ بَعيداً
أَنا الَّذي يَحمِلُ أَصــدافَكَ اللامِعَةَ الَّتي تَعكِسُ نُجومَ السَّــماءِ في عَينَيْكَ
لأَحمِلَ عَنكَ وَميضَكْ
لِأَشتَعِلَ بَريقاً حتَّى تَبرِق بِدَورِك
لِتَحتَرِقَ الحُروفُ في كَومَةِ حَطَبٍ مُبَلَّلَةٍ بِمِياهِ الشَّاطِئ
لِتُوَلِّدَ حُروفًا وَأَصداءً مالِحًا طَعمُها
تَتَرَدَّدُ إلى مَسامِعِكَ عِندَ المَغيبِ
لِيَخلُوَ الكَونُ مِنْ دونِك
سَنَكونُ كُلَّ ما نُريد،مُختَلِفانِ مُتَمِّمانِ
مُتَناقِضانِ مُتَجاذِبان

أَنا المَدُّ وأَنْتَ الجَزْر
أَنا الأَرضُ وأَنْتَ السَّماء
أَنا المَاءُ وأَنتَ النَّار
لٰكنْ لَيسَ بَينَنا ما يَفصِلُنا،طَرِيقٌ واحِدٌ لا ثانِيَ لَه
جَسَدانِ اثنان، انفَصَلَتْ روحَيهِما
واجتَمَعَتا في جَسَدٍ واحد

الكاتبة
سَلام فُؤاد الحيح

تَفاصيلٌ أُخرى

تَفاصيلٌ صَغيرَةٌ تُخفيها أَنْتْ
قَدْ يَمُرُّ البَعضُ عَنها مُرورَ الكِرام،فَلا يَتَوقَّفونَ لِأَخذِ نَظرة ، أَو يَنتابُهُم الفُضولُ لِمَعرِفَةِ الكَثيرِ عَنْكْ

لٰكِنَّ شَيئاً ما
خُفِيَ رُبَّما،أَو لا أَعلَمُ على وَجهِ التَّحديدِ ماهِيَّتُه ، دَفَعَني لِلمَزيدِ مِنْكْ
كُلَّما حَصَلتُ على شَيءٍ رَغِبتُ بِهِ أَكثَرَ فَأَكثر

سَحَرَتني رائِحَةُ الرِّيحِ الَّتي تَفوحُ مِنْكَ كُلَّما حَضَرْتْ
كَأَنَّني أُحَلِّقُ بَينَ الغُيومِ مَعَكْ
أَسْكُبُ أَحلامِيَ الأَثيرَةَ بَيْنَ يَدَيكْ

وتَصْعَدُ آمالِي بي فَوقَ النُّجوم،حَيثُ تَلمَعُ هُناكَ ناظِراً إِلَيّ
كُلَّما اقْتَرَبْتُ مِنْكَ،ازدَدْتَ تَوَهُّجاً ،وَبَريقاً خاصًّا لا أَحَدَ يَملِكُه

أَرغَبُ بِالمَزيدِ مِنْكْ
لِأُحَلِّقَ مَعَكَ وَسَطَ أَنغامِ الأَسايا وتَرانيمِ سُروري
لِنَبنِيَ كَوناً يَجمَعُنا مَعاً بِأَحلامِنا

لِنَحكِيَ أَلْفَ حِكاية،أَلْفَ شُعورٍ وَ أَلفَ قَصيدَةٍ تُمَجِّدُ تَفاصيلَكْ
وَ آآآآهٍ مِنْ تَفاصيلِكَ تِلكْ

الكاتبة
سَلام فُؤاد الحيح

الثِّقَةُ بِالنَّفسِ عُنوانُ النَّجاح

النَّجاح؛ هُوَ وُصــولُ الإنســانِ لِلهَدَفِ الَّذي يَطمَحُ إِلَيهِ طَوالَ حَياتِه وَ ذٰلِكَ يَكونُ عَن طَريقِ السَّعيِ المُستَمِرِّ والمُثابَرة، وَ نَتيجَةً لِهٰذا النَّجاح،تَصِـلُ إِلى أَن تَعيشَ حَياتَكَ ، فائِزًا مُفْتَخِرًا راضِـيًا بِكُلِّ إِنجازٍ نَجحتَ بِه

وَلا تَنســـى أَنَّ النَّجـاحَ صَـــعْبُ المَنـالِ ، تَصـــعَدُ إِلَيـهِ بِصاروخِ الهِمَّة

أَمَّا الطُّموحُ فَهُوَ الطَّاقَةُ وَالدَّافِعُ في حَياةِ الإِنْسـان، وَهُوَ أَسـاسُ النَّجاحِ والوُصول

الطُّموح ؛هُوَ سِــرُّ النَّجاحِ في هٰذِهِ الحَياةِ ، وَ يَدْعَمُ أَنْ تُرَكِّزَ على إِيجابِيَّاتِكَ وأَنْ تَجعَلَ نِقاطَ القُوَّةِ عِنْدَكَ أَقوى

أَمَّا النَّجاحُ الحَقيقيّ فَأَنْ تَشعُرَ أَنتَ بِالنَّجاحِ وَطَعمِ النَّجاح

أَمَّا الطُّموح، فَهُوَ طَريقُكَ لِلنَجاح

أَمَّا الإصرار فَيَكونُ الطَّريق،لِلوُصولِ إلى ما تُريد

لا تَتَوَقَّف عَنِ الحُلم ، فَمَهما كانَ حُلمُكَ مُســتَحيلًا سَــيَتَحَقَّق وسَتَصِلُ إلى ما تُريدُ يَوماً ما

تَذَكَّر دَومًا لِكُلِّ بِدايَةٍ نِهاية
ولِكُلِّ مُجتَهِدٍ نَصيب
وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ

الكاتبة

روان قداح

أَرسيا

سَأَلتُها مِنْ أَيْنَ أَنتِ؟
قالَت :مِنْ ليبيا وَفي درنة مَوطِني

إِنْ قيلَ لَكَ ما مَعنى الفُراقِ فَقُل لَهُم"
"نارٌ تَعيشُ على الضُّلوعِ فَتَحَطَّم

تَشتَعِلُ بِداخِلِكَ،تُمَزِّقُ جَوارِحَكَ وَتَتَلاشى مِنْها روحُك
فَتَبدَأُ دُموعُ عَينِكَ بِالإِنهِيار

تَتَذَكَّرُ صَوتَهُم وَضَجيجَ أَجراسِ المَدارِسِ
الَّتي تَصحَبُها قَهقَهاتُ الأَطفال

وَ إِنْ عادَتِ الحَياةُ لَنا، فَمَن يُعِد لَنا أَرواحَهُم وَ صَـــيحاتِهِم في الطُّرُقات
يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ أَكتُب، فَبِما قَدْ تَنفَعُني الكِتابَةُ وَ قَلبي يَعتَصِـــرُ

أَلَمًا مِن نارِ الفُراق

درنة يا مَدينَةَ الزَّهْرِ وَ الياسَـمين، أَصـبَحَتْ رائِحَةُ المَوتِ في أَزِقَتِكِ تَخنقُ العابِرين

أَعانَ اللهُ وَطَني على مُصـابِهِ الجَلَل، فَإِنَّها مَدينَةُ الصَّـحابَةِ لَيسَت كَباقي المُدُن

الكاتبة

نَيروز عبد الحَميد القطراني

تَمْلُكينَ الكَثيرَ

إِنْ الْتَقَيْنا يَوْمًا ما صُدْفَةً بِلا ميعاد، سَأَتَظاهَرُ وَ كَأَنَّنِي لَمْ أَراكِ أَبَدًا،وَ لَكِنَّنِي أَرَى تِلْكَ الذِّكْرَياتِ بِمُخَيِّلَتي ، أَرى تِلْكَ الصُّــوَرَ تَتَتابَعُ أمامَ عينايَ، يَدايَ الَّتي لا أَشْــعُرُ بِأَنَّها مُكْتَمِلَةٌ إِلَّا حينَ تُلامِسُ يَداكِ، نَظَراتُكِ الَّتي تُداوي جُروحِيَ بِلَحْظَةٍ تُنْسِــيني كَمًّا هائِلاً مِنَ المُعاناةِ الَّتي عِشْتُها مَعَ نَفْسي وَ لا أَحَدَ يَعْلَمُ بِهَا

كَيْفَ يُمْكِنُكَ ذَلِكَ؟

كَيْفَ يُمْكِنُكِ إِخْرَاجِيَ مِنْ عالَمي بِلَحْظَةِ مُرورِكِ؟

وَ إِدْخالي بِمَتاهَةٍ مِنَ الأَفكارِ لَيْسَ بِها إِلَّا العَدِيدُ مِنَ الأَسْــئِلَةِ الَّتي تَتَكَرَّرُ دائِمًا

كَيْفَ لِتِلْكَ العُيُونِ فِعْلُ كُلِّ هَذا

كَيْفَ لِدِفئِ صَوْتِكِ أَنْ يَقْذِفَ شُعورَ الرَّاحَةِ بِدَاخِلي

هَلْ أَنتِ ما يُسَمَّى بِالسَّلَامِ الدَّاخِلِيِّ أَمْ ماذا؟

هَلْ كُنتِ المَكانَ المُضِــيءَ الَّذي يَتَّسِــعُ لِكَمِّ ظَلامِيَ وَ يُحَوِّلَهُ لِضوءٍ يُنيرُ طَريقي؟

كَيْفَ تَكُونُ الرَّاحَةُ بَيْنَ يَدَيْكِ بِلَحْظَةِ وَضْعِ وَجْهِيَ بَيْنَهُما؟

هَلْ نُسِـــجَتْ مَعاني الرَّاحَةُ وَ مَفاهيمُها بَيْنَ يَدَيْكِ وَبَيْنَ تَفاصِيلِكِ الضَّائِعَةِ؟

أَنا الباحِثُ الَّذي يَبْحَثُ وَيَعْبَثُ بِتِلْكَ التَّفاصـــيلِ حَتَّى يَجِدَها وَيَفْرَحَ بِرُؤْيَتِها كَأَنَّهُ بَحَثَ عن كَنْزٍ وَ وَجَدَهُ

يا جَميلَةً لِلْجَمَالِ مَثَّل، كَيْفَ لا تكونينَ أَنتِ المَثَلُ لِكُلِّ جِنْسِكِ وَ أَنتِ تَمْلُكينَ هَذا الكَمَّ مِن الجَمالِ وَ الحُسْنِ

ما بِكِ؟ كُلَّ مَرَّةٍ أَرَاكِ بِها تَكُونينَ أَكْثَرَ جَمالاً مِنَ الَّتي قَبلَها فَلا يُمْكِنُ لِشَـــيْءٍ فِعْلُ ذَلِكَ سِـــوى تَعْويذَةٍ تَسْـــحَرينَني بِها وَ لا أَرَى بَعْدَها سِواكِ

إِنَّها عُيُونُكِ أَكْثَرُ ما يَسْـحَرُني ، فَلا لِسِـحْرٍ بَعْدَها أَنْ يُؤَثِّرَ بي مَهْما كانَ وَ كَيْفَما كانَ سِـــوَى تِلْكَ البُنِّيَّتَيْنِ لا أَرى وَ لا يَمُرُّ بِيَوْمي سِواهُما

يا حَسْـــنَاءُ تَمْلُكِينَ الكَثيرَ مِنِّيَ وَ الكَثير ، وَ لا أَحَدَ يَعْلَمُ مَا تَمْلِكينَهُ سِـــوايَ، فَإِنَّكِ تمْلُكينَ مُخَيِّلَتي وَعَقْلي وَ أَفْكاري وَكُلَّ ما أَمْلُكُ مِنْ شُعورٍ هُوَ اتِجاهُكِ وَ لَكِ

رَغْمَ ذَلِكَ لا يُمْكِنُ لِشَيْءٍ أَن يَجْعَلَني أُحَاوِلُ إِرْجَاع ما قَد انْتَهى، لا أَتَقَبَّلُ ذَلِكَ فَأَرَاكِ تَجاوَزْتي أَلَمَ انْفِصـالِنا بِسُـرْعَةٍ كَأَنَّ شَـيئًا لَمْ يَكُنْ، وَ هَذا ما يَزِيدُ أَلَمي وَ يَزِيدُ مِنْ حِدَّةِ تَفْكيري اتِجاهَ إِرْجاعِ شَـــيْءٍ مِنَ المُسْـــتَحيلِ إِرْجَاعُهُ، فَلا أُحاوِلُ وَ لَا أَتَقَبَّلُ تِلْكَ الفِكْرَةَ حَتَّى وَ إِنْ

بادَرْتِ أَنتِ في ذَلِكَ فَلا رَجْعَةَ لِما تَرَكنا

لا أَتَمَكَّنُ مِنْ نِسْيَانِ تِلْكَ الذِّكْرَياتِ وَ لا أَتَمَكَّنُ مِنْ نِسيانِ تِلْكَ العَلاقَة الَّتي ساعَدَتني في تَجاوُزِ أَثْقَلَ الأَيَّامِ على قَلبي

العَلاقَةُ الَّتي انْتَشَلَتني مِن حُزْني وَأَنا الَّذِي كِدتُ أَنْ أَسْقُطَ بِهاوِيَةٍ مِنَ الآلامِ لَوْلا مَجيئِكِ، لكِنَّكِ اليوْمَ شارَكْتِ في وَجَعي فَقَد اسْتَطَعْتِ أَن تَغْرِسي بي شُعورًا وَ أَلَمًا مِنَ المُسْتَحيلِ تَجاوُزُهُ وَ ها أَنا اليَوْمَ أَعُودُ لِنَفْسِ الوَضعِ مُجَدَّدًا، كَم مِنْ أَيَّامٍ وَلَيالِيَ اسْتُنْزِفَتْ وما زالَتْ تُسْتَنْزَفُ في سَبِيلِ الإِسْتِشْفاءِ من ذَلِكَ الوَضْعِ،وَ لكِنَّها عَبَث

كُنْتِ المَهْرَبَ الوَحيدَ لِتَشْتِيتِ كُلِّ مَا أَشْعُرُ بِهِ ، فَما إِنْ كانَتْ تَحْتَضِنُني يَداكِ حَتَّى تَتَلاشَى أَحزانِيَ و يَتَبَعْثَرُ ذَلِكَ الجَبَلُ مِنَ الهُمومِ الَّذي كانَ يُثْقِلُ كَتِفاي

فَكَيْفَ لِتِلْكَ العُيونِ أَنْ تَنْظُرَ لِغَيْري؟

وَ كَيْفَ لِتِلْكَ اليَدَيْنِ أَنْ تَحْتَضِنَ الغَرِيبَ وَأَنا القَريبُ الَّذي يَخَافُ عَلَيْكِ مِنْ نَفْسِهِ؟

تَجَاوَزْتِني وَ ذَهَبْتي لِآخَرَ تَشْتَكينَ لَهُ هَمًّا أَنتِ مَنْ تَسَبَّبَ بِهِ، وَ رُوَيْدًا رُوَيْدًا تَقْتَرِبينَ مِنْ ذَلِكَ الغَرِيبِ الَّذي لا يُريدُ مِنْكِ شَيئًا سِوَى تَلْبِيَةِ رَغَبَاتِهِ،وَ أَنتِ لا تَعْلَمِينَ عَنْ خُطَطِهِ حَتَّى يُوقِعَكِ بِحُبِّهِ ، وَ عِنْدَما يَتَأَكَّدُ مِنْ وُقُوعِكِ سَيَتْرُكُ ذَلِكَ الجَمَالَ يَغوصُ بِأَحْزَانِهِ

فَكَيْفَ لَهُ أَنْ يَظلِمَ ذَلِكَ الجَمال،وَكَيْفَ لي أَنْ أَعُودَ لِمِثْلِكِ ،

فَأَنتِ مِمَّن تَكْثُرُ عَلاقاته وَ أَنا أَشْـمَئِزُّ مِنْ صِـفَةِ السُّـهُولَةِ وَ الإِتاحَةِ لِمَنْ يُرِيد

يَوْمًا ما سَــأَتَخَطَّى عَلَاقَتكِ وَ أَرَاكِ كَأَنِّيَ أَرَى غَريبًا لا يَهُمُّني أَمْرُهُ بَعْدَما كَنْتِ كُلَّ اِهْتِمَامَاتِي، خُذِلْتُ بِكُلِّ ما أَعْطَيْتُ مِنْ ثِقَةٍ طُعِنْتُ بِكُلِّ ما أَعْطَيْتُ مِنْ حُبٍّ، الكَثيرُ مِن الأَفْكارِ تُراوِدُني أَوَّلُها نِسْيَانُكِ وَ آخِرُها ذِكْرَياتنا، أَوَدُّ التَّخَطِّيَ كثيرًا لَكِنَّني عَالِقٌ بِالْمُنْتَصَفِ لَا يُمْكِنُنِي فِعْلَ ذَلِكَ أَبَدًا

الكاتب

خالد الشقيرات

ذَاتَكَ أَوَّلًا

قَدِّر ذَاتك وَقَدِّس قِيمَتَك ، لَا تَجْعَل مِنْهَا شَـــيْئًا هَيِّنًا سَـــهْلَ اَلْمَنَالِ لَا تَجْعَلهَا تُهَان، لَا تُعَاتِبهَا عَلَى زَلَّاتِ اَللِّسَـــانِ وَلَا تَســـقيها مِنْ يَنْبُوعِ اَلْأَحْزَانِ

لَا تَزْرَع فِيهَا اَلْآهَات، وَلَا تَجْعَلهَا هَشَّةً تَتَأَثَّرُ بِهُبُوبِ اَلرِّيَاحِ

اِزْرَعْ فِيهَا اَلْحُبَّ وَانْتَشل مِنْهَا اَلْعَاطِفَة فِي حَالِ لَحِقَهَا أَذَى

كُنْ مَرْسَـى لِلسَّـلَامِ وَ ازرَعِ اَلْوُدَّ أَيْنَمَا وَطَأَتْ قَدَمك، لَكِنْ لَيْسَ عَلَى حِسَابِ ذَاتِك

اِجْعَلْ مَنْحَكَ لِلسَّـلَامِ جُزْءًا مِنَ اَلسَّـلَامِ اَلَّذِي تَنْعَمُ بِهِ ، اِجْعَلْ مِنْ نَفْسِـــكَ مَنْبَعًا لِكُلِّ مَا هُوَ جَمِيلٌ، لَا تَتَكَيَّف لِلْآخَرِينَ بَيْنَمَا أَنْتَ مُنْكَسِـرٌ وَرُوحُكَ مُنْطَفِئَة اَلْأَنْوَارِ،تَعْلَّم أَنْ تَقُولَ لَا ، فِي حَالِ لَمْ تَكُنْ قَادِرًا عَلَى اَلْمُسَـــاعَدَة، تَعْلَّمَ أَنْ تَنْتَشِـــلَ مُسْـــتَحَقَّاتِكَ رَغْمًا عَنْ أَنْفِ اَلْجَمِيعِ دُونَ أَنْ تَشْعُرَ بِالنَّدَمِ، هَذَا لِأَنَّهَا شَيْءٌ يَخُصُّكَ

قَدْ يَجِدُ اَلْبَعْضُ فِي كَلَامِي شَيْئًا مِنَ اَلْقَسْوَةِ؛ لَكِنَّنَا يَا عَزِيزِي فِي مُجْتَمَعِ اَلْأَقْوِيَاءِ اَلْأَبْطَالِ وَلَا بَقَاءَ لِلضُّـعَفَاءِ؛ فَإِنْ لَمْ تُقَدِّرْ قِيمَتَكَ وَتُعَزِّزُ ذَاتَكَ وَتَجْعَل لَهَا اَلْحَقُّ فِي اَلْأَوْلَوِيَّةِ وَ اَلِاهْتِمَامِ؛ فَلَنْ تُقَام وَسَـــتَظَلُّ

تَحْتَ سَـقْفِ اَلْإِهْمَالِ، نَحْنُ نُقَدِّرُ عِنْدَمَا نُقَدِّمُ اَلتَّقْدِيرَ لَنَا وَنَحْتَرِمُ عِنْدَمَا نَحْتَرِمُ أَنْفُســنَا وَنُقَدِّمُ اَلْعَوْنَ لَغَيرِنَا عِنْدَمَا نَكُونُ عَوْنًا لِذَوَاتِنَا، وَنَســقِي اَلْحُبَّ لَغَيرِنَا عِنْدَمَا نَمْلَؤُ ذَاتنَا بِالْحُبِّ

نَحْنُ لَا نُقَدِّمُ إِلَّا شَــيْئًا حَقِيقِيًّا وَثَمِينًا مَنْبَعَهُ مِنَّا نَحْن ، فَقَدِّرُوا ذَواتَكُمْ،وَ أَحِبُّوا أَنْفُسَكُمْ هَذَا ؛ لِأَنَّكُمْ تَسْتَحِقُّونَ كُلَّ ذَلِكَ

الكاتبة

حَلَا مُحَمَّدْ أَبُو وَرْدَة

لَنْ تَتَوَقَّفَ

لَنْ تَتَوَقَّفَ اَلْحَيَاةُ بِسَــبَبِ بَعْضِ اَلْأَشْــخَاصِ أَوْ بَعْضِ خَيْبَاتِ اَلْأَمَلِ أَوْ بَعْضِ اَلْخِيَانَاتِ أَوْ بَعْضِ اَلْخِذْلَانِ، سَــتُكْمَلُ اَلْحَيَاةُ سَــيْرًا فَالْوَقْتُ لَا يَتَوَقَّفُ عِنْدَمَا تَتَعَطَّلُ اَلسَّــاعَةُ، وَالْعُمْرُ مُسْــتَمِرٌّ مَهْمَا كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ يَتَوَقَّف

سَـتَصِـلُ إِلَى مَرْحَلَةِ اَلشَّـيْخُوخَةِ يَوْمًا مَا ، لَنْ يَتَوَقَّفَ شَـيْءٌ أَوْ أَحَدٌ لِأَجْلِكَ،فَهَذِهِ اَلْحَيَاةُ وَهَذِهِ سُــنَّتهَا ،فَقَطْ أَنْتَ اَلَّذِي تَتَوَقَّف ، فَلَا تَجْعَل اَلْأَشْــخَاصَ وَ الْخَيْبَاتَ وَالْخِيَانَاتَ وَ الْخِذْلَان يَقِفُونَ فِي سَــيْرِ حَيَاتِكَ،أَكْمِل طَرِيقَكَ مَهْمَا تَأَلَّمْت

سَـتَنْسَـى يَوْمًا مَا ؛أَنَا مُتَأَكِّدَةٌ ، اذْهَب لِرُؤْيَةِ أَحْلَامِكَ فَهِيَ اَلَّتِي تُسْــعِدُكَ،وَارْكُضْ لِأَجْلِهَا وَلَيْسَ لِأَجلِ اَلْبَقِيَّةَ ، فَالْحَيَاةُ لَحْظَةٌ يَجِبُ أَنْ نَمْلَأَهَا بِالْفَرَحِ وَنَكسُــوهَا بِالْأَمَلِ وَنُطْرِبهَا بِالضَّــحِكِ وَنُجَرِّدهَا مِنَ اَلْحُزْنِ، فَلَا شَيْءَ يَسْتَحِقّ

الكاتبة

دُعَاء فَايِزْ اَلزّيادِي

أَحْلَامٌ وَأَوْهَامٌ

مَا بَيْنَ حِينٍ وَ حِين
كُنَّا حِينَهَا ضَائِعِين
كُنَّا نَحْلُمُ وَلَا نَعْلَمُ أَنَّهَا أَوْهَامٌ
وَ أَنَّنَا فِي زَمَنِ اَلْأَحْلَامِ
وَفِي بَعْضِ اَلْأَحْيَانِ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ تِلْكَ اَلْأَوْهَامَ سَوْفَ تُصْبِحُ حَقِيقَةً يَوْمًا مِنَ اَلْأَيَّامِ
وَ سَوْفَ أُصْبِحُ ذَاكَ اَلَّذِي كُنْتُ أَرَاهُ فِي صِغَرِي
رَسَمتُ اَلْأَحْلَامَ فِي اَلْقَرِينِ وَ بُنِيَتْ عَلَى اَلْأَحْلَامِ
أَمَّا اَلْعُيُون لَا تَرَى سِوَى اَلْأَحْلَامِ حَقِيقَةً
وَمَرَّتِ اَلْأَيَّامُ وَتَبَيَّنَ أَنَّ اَلْأَحْلَامَ لَيْسَتْ سِوَى أَوْهَامٍ يَعِيشُهَا اَلْإِنْسَانُ يَوْمًا مِنَ اَلْأَيَّامِ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ مُتَسَائِلًا وَ مَحْيَاهُ مُشْرِقَةً
هَلْ نَحْنُ اَلْآنَ فِي وَهُمْ؟
هَلْ سَوْفَ يَتَحَقَّقُ اَلْحُلْمُ؟
هَلْ سَيُصْبِحُ حَقِيقَةً؟أَمْ هُوَ مُجَرَّدُ خَيَالٍ ؟

الكاتب

أوَّاب اَلرِّفَاعِي

اِبقى قَرِيبًا مِنِّي

رَغْمَ اَلْفَوَارِقِ، وَهِيَ اَلَّتِي جَمَعَتْنَا

أَجْهَلُ مِقْدَارَ حُبِّي لَكَ وَهَـــذَا مَا يُقْلِقُنِي،أَخَافُ أَنْ تُفَارِقَنَا ، أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا أَنْدَمُ عَلَيْهِ أَوْ أَنْ أَرْتَكِبَ خَطَأً لَا يُغْتَفَر

ابْقَى قَرِيبًا وَلَا تَجْعَل هَذِهِ اَلْأَشْيَاء تَحْدُثُ

ابْقَى قَرِيبًا وَاحْمِنِي مِنْ نَفْسِي

ابْقَى قَرِيبًا وَإِنْ كُنْتَ بَعِيْدَ اَلْمَسَافَاتِ فَيَكْفِينِي حُضُورُ قَلْبِكَ مَعِي

أَكْبَرُ نِعْمَةٍ حَصَلتُ عَلَيْهَا،أَنْتَ يَا شِرْيَانِيَ اَلْأَبْهَرِ

أُغْمِضُ عَيْنَيَّ دَائِمًا عِنْدَ اَللَّحَظَاتِ اَلسَّعِيدَةِ اَلَّتِي أَتَمَنَّى أَنْ تَدُومَ إِلَى اَلْأَبَدِ، وَلَكِنْ أُغْمِضُـهَا بِشِـدَّةٍ عِنْدَمَا أَتَخَيَّلُ وُجُودِيَ مَعَكَ وَ اَلَّذي أَتَمَنَّى أَنْ يَدُومَ إِلَى اَلْأَبَدِ

أَجَل ، قَرِيبَةٌ تِلْكَ اَلْمَسَـافَةِ اَلَّتِي يُمْكِنُنِي سَـمَاعُ نَبْضِـكَ فِيهَا وَالشُّـعُورِ بِأَنْفَاسِـكَ عَلَى شَـعْرِيَ وَأُخْرَى عَلَى وَجْنَتِي، وَدِفْءُ يَدَيْكَ يَغْمُرُنِي،عِنْدَهَا نُغْمِضُ أَعْيُنَنَا ، وَتَسْتَمِرُّ تِلْكَ اَللَّحْظَةُ إِلى اَلْأَبَد

فِي بَعْضِ أَفْكَارِيَ وَ تَخَيُّلَاتِيَ ، تَمُرُّ مُمْسِكًا بِيَدِي

أَشْعُرُ بِهَا حَقًّا

عِنْدَهَا إِبْدَاءٌ بِحُبٍّ نَفْسِـيٍّ أَكْثَرَ فأَكْثَرَ مِمَّا سَـبَقَ، فَمَا بَالُكَ إِنْ كُنْتَ قَرِيبًا مِنِّي؟

وَفِي بَعْضِ مُنَاقَشَـاتِنَا اَلصَّـاخِبَةِ وَعِرَاكِنَا اَلدَّائِم ، مَعْنًى حَقِيقِيّ يَتَجَلَّى بِحُبِّيَ لَكَ وَغِيْرَتِي عَلَيْكَ مِنْ أَقْرَبِ مَا تَمْلُك

كَمْ هِيَ جَمِيلَةٌ تِلْكَ اَلْأَلْوَان اَلَّتِي تَسَبَّبَتْ بِحَيَاتِي مَعَك

وَكَمْ هِيَ أَجْمَلُ تِلْكَ اَلْمَشَـاعِر اَللَّامُتَنَاهِيَة اَلَّتِي أَعِيشُـهَا بِمُجَرَّدِ ذِكْرِ اِسْمِكَ

أَكْتُبُ هَـذِهِ اَلْأَسْطُر، وَأَنْتَ مَنْ وَضْعَ اَلنُّقَطَ عَلَى اَلْحُرُوفِ تِلْكَ اَلْأَحْرُفِ اَلَّتِي كَانَتْ صَـامِتَةً قَبْلَ لُقْيَاكَ، وَلَطَالَمَا أَتَمَنَّى أَنْ يَدُومَ شَائِكٌ فِي حَيَاتِي

أَمْطَارُكَ تَرْوِي مَشَـاعِرِي، وَعَيْنَيْكَ تَعْصِـفُ فِي رُوحِي كُلَّمَا نَظَرتُ إِلَيْهِمَا، وَ أَسْـتَمِرُّ بِالنَّظَرِ حَتَّى أَشْـتَهِيَ اَلْمَوْت دَاخِلَ هَاتَيْنِ اَلْجَمِيلَتَيْنِ،فَقَدْ فَاقَتْ فِيكَ مَقَايِيسُ اَلْجَمَالِ وَالْحَسَـنْ ، أَمْ أَنَّكَ أَنْتَ مَنْ قَدَّرَ هَذِهِ اَلْمَعَايِيرِ

تِلْكَ اَلْأَطْيَافُ اَلْمُلَوَّنَةُ اَلَّتِي سَكَنَتْ تِلْكَ اَلرُّوحَ اَلرَّمَادِيَّة

فَقَدْ زَيَّنتَهَا بِمَشَاعِرٍ لَمْ تَسْكُنْهَا مِنْ قَبْل

گ اَلْأَحْمَرِ اَلَّذِي أَشْعَرَنِي بِالشُّغْلِ وَالْحَمَاسِ

وَمَـاذَا عَنِ اَلْبَنَفْسَـجِيِّ اَلَّـذِي جَعَـلَ تِلْـكَ اَلْأَفْكَـارَ اَلْمَجْنُونَـةَ وَالْإِبْداعَ يُرَاوِدُنِي

أَم أَتَحَدَّثُ عَنِ اَللَّوْنِ اَلْأَخْضَـرِ اَلَّذِي أَسْـكَنَ اَلرَّاحَةَ وَالطُّمَأْنِينَةَ فِي رُوحِي

أَتْرَى ذَلِكَ اَلتَّغَيُّرِ اَلْجَذْرِيِّ اَلَّذِي حَصَـلَ وَ كُلُّهُ كَانَ يُذَكِّرُنِي فِي رُوحِيَ اَلْقَدِيمَةِ اَلَّتِي كَانَتْ تَتَمَتَّعُ بِالْحَيَاةِ وَالشَّغَفِ وَالْبَرَاءَةِ

أُحِبُّ تِلْكَ اَلتَّعَابِيرَ اَلَّتِي تَرْتَسِـــمُ عَلَى ذَلِكَ اَلْوَجْهِ اَللَّطِيفِ، أَمْ أَتَحَدَّثُ عَنْ تِلْكَ اَلنَّظَرَاتِ اَلَّتِي تُعَبِّرُ عَنِ اَلْخَوْفِ وَالْقَلَقِ، لِمَ تَمْتَلِكُ ذَلِكَ اَلْقَدْرِ مِنَ اَلْبَرَاءَةِ وَاللَّطَافَةِ؟

اِسْـمَحْ لِي أَنْ أَجْمَعَ تِلْكَ اَلْأَشِـعَّةِ اَلذَّهَبِيَّةِ مِنْ وَجْنَتَيْكَ ، أَمْ أَقُومُ بِتَأَمُّلِ اَلنُّجُومِ اَلَّتِي تَسْـكُنُ عَيْنَاك، وَ تِلْكَ اَلْمَجَرَّةُ اَلَّتِي تَسْـحَرُنِي إِلَى أَعْمَاقِهَا، ذَلِكَ اَلنَّجْمِ اَلْأَزْرَقِ اَلَّذِي أَلْهَمَنِي لِأُرَتِّبَ هَـٰـذِهِ اَلْكَلِمَاتِ قَاصِدَةً بِهَا أَنْتَ

وَ كَمْ كَتَبْـتُ مِنْ أَوْرَاقٍ وَبَعْثَرْتُهَـا؛ فَلَمْ أَجِـدْ تِلْـكَ اَلْكَلِمَـاتِ اَلَّتِي تَصِـــفُ تِلْكَ اَلْمَشَـــاعِرِ وَ تَصِـــفُ تِلْكَ اَلْحَيَاةِ اَلْجَمِيلَةِ اَلَّتِي تَتَّصِفُ بِالنَّعِيمِ

أَكَانَتْ بِذَاكَ اَلْجَمَالِ تِلْكَ اَلْأَيَّامِ اَلَّتِي قَضَـيْتُهَا مَعَكَ فِي حُلْوِهَا وَمُرِّهَا؟

فِي تَفَاهَتِهَا وَجِدِّهَا

كُلُّ لَحْظَةٍ كَانَتْ گ أَوْرَاقٍ مُلَوَّنَةٍ وَمُزَيَّنَةٍ بِتِلْكَ اَلذِّكْرَيَاتِ

كُلُّ وَرَقَةٍ كَانَتْ تَحْمِلُ مَشَاعِرَا خَاصَّةً، وَرُمُوزًا مُمَيَّزَةً عِنْدَ تَذَكُّرِهَا

تَشْعُرُ بِإِحْسَاسٍ أَشْبَهَ ب أُغْنِيَاتِ اَلصَّيْفِ اَلْمُنْعِشَة

فِي كُلِّ مَرَّةٍ تَسْتَمِعُ إِلَيْهَا تَشْعُرُ فِيهَا وَكَأَنَّكَ تُولَدُ مِنْ جَدِيد

أَكْتُبُ هَذِهِ اَلْأَسْطُرَ وَأَنْتَ مَنْ يَضَعُ اَلنِّقَاطَ على اَلْحُرُوف

وَأَشْــعُرُ أَنَّنِي لَا أَسْــتَطِيعُ اَلتَّعْبِيرَ بِشَــكْلٍ كَافٍ ، حَتَّى وَ إِنْ أَخْرَجتُ مَا بِدَاخِلِي لَنْ تَكْفِيهِ صَــــفَحَاتٌ مِنْ وَرَقٍ أَوْ جُدْرَانٌ مِنْ طُوبٍ

أَصْبَحتَ تُرَاوِدُنِي فِي أَحْلَامِي، ثُمَّ فَجْأَةً أَرَى تِلْكَ اَلْأَوْرَاقَ تَتَطَايَرُ إِثْرَ عَوَاصِــفٍ تَرْمِيهَا رَغْمَ جَمَالِهَا، كَانَتْ تَعْصِــفُ فِي تِلْكَ اَلْأَوْرَاقِ وَالْمَشَــاعِرِ حَتَّى شَــعَرتُ بِأَنَّهَا تَسْــحَبُ رُوحِيَ مَعَهَا مَع كُلِّ صُــورَةٍ أَتَذَكَّرُهَا؛لَــــكِنَّنَا لَا نَسْتَطِيعُ تَرْمِيمَ مَا مَرّ ، بَلْ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَجْمَعَ رُكَامَ مَعْرَكَتِنَا اَلْخَاسِرَةِ وَالصُّمُودِ لِلْفَوْزِ بِتِلْكَ اَلْحَرْبِ مَعًا

الكاتبة

مِنَّة ماجد المعاقبة

مَامَنِي

لَيْسَ أَيَّ شَخْص
هُوَ سَنَدِي وَمَسْنَدِيْ وَرَاحَتِي
أَرَاهُ كُلَّ شَيْءٍ بِعَيْنِي، فَوُجودَهُ يَجْعَلُ مِنِّي أَقْوَى إِنْسَانَةٍ
فَعَيْنَاهُ اَلْوَاسِـعَتَانِ وَ شَـعْرُهُ اَلْمُشْـتَعِلَ بِالشَّـيْبِ ، يَدَاهُ اَلْقَوِيَّتَانِ حَنَانَهُ اَلَّذِي يُزِيلُ اَلْأَلَمَ مِنْ قَلْبِي
إِنَّهُ عَالَمِي وَ مُعَلِّمِي
إِنَّهُ أَبِي، نَعَمْ أَبِي
لَيْسَ هُنَاكَ حُبًّا كَحُبِّ أَبِي
أَبِي أَمَاني وَ مَأمَنِي وَ نُقْطَةَ قُوَّتيْ وَسَنَدَ قَلْبِي
إِنَّـهُ الرُّوحُ اَلَّتِي تُرَافِقُنِي بِكُلِّ مَكَانٍ ، يَكْفِينِي اِبْتِسَـــامَةً مِنْ مُحَيَّاهُ تَجْعَلُنِي أَسْعَدَ فَتَاة، يَكْفِي وُجُودهُ وَرِضَاهُ عَنِّي
هُوَ حَبيبُنا
أَبِي هُوَ اَلْمِقْدَامُ اَلْمُنَاضِـــلُ اَلَّذِي لَا يَعْرِفُ اَلتَّعَب لِيَرَى أَولادَهُ أَسْـعَدَ خَلْقِ اَللَّهِ، وَلَنْ أَقُولَ إِلَّا فِي نَظَرِ اَلْعَالَمِ أَنْتَ أَبِي وَفِي نَظَرِي أَنْتَ اَلْعَالَم

دُمْتَ لَي شَيئًا لَا يَنْتَهِي
قُوَّةً لَا تَضْعُف
وَ سَنَدًا لَا يَمِيل

الكاتبة
ذِكْرَيَات إِبْرَاهِيمْ اَلْعِطْيَانْ

عَواصِفٌ وِجدانِيَّة

عَوَاصِـــفٌ وِجْدَانِيَّةٌ فِي تَجَاذُبٍ بَيْنَ أَنْ أَخْطُوَ خُطْوَةً لِلْوَرَاءِ أَمْ لِلْأَمَامِ،فِي شَتَاتٍ بَيْنَ أَنْ أَوَدَّ أَوْ لَا أَوَدّ ، فِي صِرَاعٍ بَيْنَ اَلْحُبِّ وَالْكُرْهِ يَشُلُّ تَفْكِيرِي وَلَا يَرَاهُ أَحَد،سِوَى أَنْ أَجْعَلَ اَلْحُبَّ أَسَاسًا لَك

اِسْتَمِرّ فَأَنا أُحَاوِلُ أَنْ أَتَفَاوَضَ بَيْنَهُمَا لِيَعْمَلَا سَوِيًّا ، وَلَـــكِنَّ كِلَاهُمَا يَرْغَبَانِ بِالسُّـــلْطَةِ عَلَى إِرَادَتِي، إِنَّهَا مَعْرَكَةٌ مَحْتُومَةُ اَلْفَوْزِ لَهُ مُنْذُ قَدِيمِ اَلزَّمَانِ، وَمَعَ ذَلِك مَازِلْنَا نَخُوضُ اَلصِّـــرَاعَ مُحَاوِلِينَ نُصْـــرَةَ اَلْحُبِّ عَلَى الكَرَاهِيَةِ، وَرَغْمَ أَنَّ اَلسِّيَادَةَ لِلْحُبِّ إِلَّا أَنَّنَا فِي صَـفِّ اَلْكُرْهِ وَضَـــلَالِهِ إِجْبَارًا،وَبَيْنَمَا اَلْحُبُّ دَائِمًا صَـــاحِبُ اَلْعَاطِفَةِ ، إِلَّا أَنَّنَا نَتَّبِعُ اَلْهَوَى مُرْغَمِينَ رَغْمَ اَلْأَلَمِ وَمَع ذَلِكَ "رَاغِبِينَ أَيْضًـــا "وَفِي كَثِيرٍ مِنَ اَلْأَحْيَانِ نَمْشِي وَرَاءَهُ مُطِيعِينَ وَقَلَّ مَا نَعْصِيه أَو نَتَحَيَّزُ لِلطَّرَفِ اَلْآخَرِ

وَ مِنْهُ إِمَّا أَنْ نَسْتَمِرَّ أَوْ نَبْتَعِد؟

نَمْشِي أَوْ نَقِف؟

لَكَ أرى مَتَاهَةَ اَلطَّرِيقِ

هَلْ أَسِير وَرَاءَ عَقْلِيَ اَلَّذِي يَسْتَمِرُّ بِالْكَرَاهِيَة؟

أَمْ قَلْبِيَ اَلَّذِي يُفَكِّرُ بِالْحُبِّ ؟

الكاتبة: ذِكْرَيَات إِبْرَاهِيمْ اَلْعِطْيَانْ

كتُومَة

تَأْتِي لَحَظَاتٌ أَبْكِي بِهَا وَ أَنَا لَا أَعْرِفُ مَاذَا يَحْدُثُ لِي
لَسْتُ أَعْرِفُ شَيئًا
وَلَكِنْ على الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ أصْمُتُ لِكَي أُكْمِلُ مَا أَسْعَى إِلَيْهِ
هُنَاكَ أَحْلَامًا أَسْعَى إِلَيْهَا، أُمْنِيَاتٌ مَا زِلْتُ أَحْلُمُ بِهَا لِكَي أُحَقِّقُ ما اِجْتَهَدْتُ لِأَجْلِهِ
وَلَكِنْ ما يَحْدُثُ لِي يَجْعَلُنِي أَشْعُرُ بِالْكَسَلِ وَأَنِّي لَنْ أُكْمِل، لَنْ أُكْمِلَ أَيَّ شَيء
دُمُوعِي تَتَرَدَّدُ بِكُلِّ حَرْفٍ أَكْتُبُه
صَدْرِي يَتَكَتَّمُ بِسَبَبِ ما بدَاخِلِه
أَشْعُرُ بِبُرْكَانٍ بِدَاخِلِي،لَا أَعْلَمُ هَلْ أَنَا بِخَيْرٍ أَمْ ماذا ؟
وَلَكِن !سَأَكُونُ مُكَافِحَةً بِإِذْنِ اَللَّهِ
وَسأَسْعَى

الكاتبة

ذِكْرَيَات إِبْرَاهِيمْ العِطيان

إنتشِلَ قَلبِي

تَذَكَّر دَائِمًا أَنَّكَ سَتَذْهَب يَوْمًا مِنْ هَذَا اَلْعَالَم
لَا تَتَعَلَّق بِأَحَد

عِش لِنَفْسِكَ وَ افْعَل مَا يُرْضِيك
إِنَّهُ وَقْتٌ وَ سَيَمضِي لِلْأَبَد
اذْهَب وَلَا تُبْقِي ذَرَّةَ حُزْنٍ تَنْمُو فِي قَلْبِك
إِنَّهُ عَالَمٌ وَهْمِيٌّ عِشْتُ بِهِ وَ أَخَذَ مَنِّيَ حَيَاتِي

نَعَمْ،نَعَمْ أَخَذَهَا وَالْآن أَنَا لَا أَدْرِي أَيْنَ أَنَا ؟وَكَيْفَ أَعِيش ؟
لَقَدْ اِنْتَشَـلَ قَلْبِي مِنْ مَكَانِهِ، لَا أَدْرِي مَاذَا حَدَثَ لِي وَلَكِن بَدَأَتْ حَيَاتِي تَتَغَيَّرُ جِدًّا،لَقَد كَانَ بِسَـــبَبِ حُبِّيَ لَهُ فَتَغَيَّرتُ كَثِيرًا ، كَانَ طَيِّبَ اَلْقَلْبِ وَجَمِيلَ اَلرُّوحِ، وَلَكِنْ خَدَعَنِي وَانْتَشَـــلَ قَلْبِي وَذَهَبَ وَلَمْ يَعُد لِلْأَبَد

عَلَّقَنِي بِهِ وَغَادَر ،كَيْفَ فَعَلَ ذَلِك ؟وَلِمَاذَا ؟

إِجَابَتِي كَانَتْ لَا أَدْرِي، وَلَكِن لَعَلَّهُ اِخْتِبَارًا مِنَ اَللَّه

لَقَدْ نَزَفَتْ رُوحِيَ بِغِيَابِك

أَحْبَبْتُكَ وَ كَأَنَّكَ اَلْوَحِيدُ فِي هَذَا اَلْكَوْنِ

لَا أَعْلَم مَاذَا دِهَانِي،وَلَكِنْ لَنْ أُسَامِحَكَ أَبَدًا

أَيْنَ اَلْوُعُودُ اَلْكَاذِبَةُ؟أَيْن ؟

أَنْتَ لَا تَعْلَم كَمْ بَعْثَرَنِي غِيَابُك

كُنْتَ تَقُولُ لِي يَا وَرْدَتِي،لَمْ أَنْسَى شَيئًا مِنْ كَلَامِكَ إِلَى اَلْيَوْم ، لَمْ أَنْسَى حُرُوفُكَ وَصَوْتك، لَمْ أَنْسَى شَيئًا أَبَدًا

كَيْفَ سَأُشْفى مِنَ اَلْقَلَقِ وَالشَّوْقِ اَلْآنِ كَيْف؟؟

كَيْفَ لَكَ أَنْ تَنْتَشِلَ قَلْبِي وَتَذْهَب

كَيْف ؟؟

لَقَدْ كُنْتُ فَتَاةً عَمْيَاءَ لَا أَرَى شَيئًا ،كُنْتُ مَخْدُوعَةً بِك ، وَ الْآن أُحَاوِلُ اَلْعَيْش مِنْ جَدِيد

وَ أَحْيَانًا بَعْدَ أَنْ نُنْهِيَ لِقَاءً مَع مَنْ نُحِبّ نَنتَظِرَهُ حَتَّى يَخْتَفِيَ هُنَاكَ عَلَى بُعْدِ اَلشَّوْقِ، كَمَنْ أَنْهَى اَلطَّوَافَ وَالْتَصَقَ نَظَرَهُ بِسَوَادِ اَلْكَعْبَة

قُلُوبُنَا تَرْحَلُ مَعَ اَلرَّاحِلِين، ضَــعِيفَةً تَتْبَجِسُ مِنْهَا اِثْنَتَا عَشَــرَة ذِكْرَى بَعْدَ اَلرَّحِيل، وَهَا أَنَا أَنْتَظِرُ اِخْتِفَاءَ كُلِّ شيءٍ يُذَكِّرُنِي بِك

اَلْفَائِدَةُ مِنَ اَلنَّصِّ: كُلَّمَا تَعَلَّقْتَ بِشَــخْصٍ تَعَلُّقًا، أَذَاقَكَ اَللَّهُ مُرَّ اَلتَّعَلُّق، لِتَعلَمَ أَنَّ اَللَّهَ يَغَارُ عَلَى قَلْبٍ تَعَلَّقَ بِغَيْرِهِ فَيَصُــدَّكَ مِنْ ذَاكَ لِيَرُدَّكَ إِلَيْهِ

الكاتبة

ذِكْرَيَات إِبْرَاهِيم العِطيان

إنفِصَام

يَبْدَأُ صِــرَاعٌ بِدَاخِلِي عِنْدَمَا أَجْلِسُ وَأُفَكِّرُ مَا اَلَّذِي حَدَثَ وَجَعَلَ مَنِّي شَخْصًا غَرِيبًا

أَنَا تِلْكَ اَلْفَتَاةُ اَلَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا تَجْلِسُ وَ تَضْـحَكُ لِتَضْـحَكَ لَهَا اَلدُّنْيَا

لَحْظَةً مِنَ اَلْحُزْنِ غَيَّرَتْنِي جِدًّا،جَعَلَتْنِي غَرِيبَة

جَعَلَتْنِي لَا أُحِبُّ اَلتَّكَلُّمَ مَعَ أَحَدٍ أَوْ أَنْ أَجْلِسَ مَعَ أَحَد

تَغَيَّرتُ مِنْ إِنْسَـــانَةٍ مَرِحَةٍ طَيِّبَةٍ رَاقِيَةٍ تُحِبُّ اَلْحَيَاةَ إِلَى فَتَاةٍ تُحِـبُّ اَلْجُلُوسَ بِمُفْرَدِهَـا، تُحِـبُّ اَلْعُزْلَـةَ وَ الكِتَـابَـة لِكَي تَشْـــكُو عَنْ هُمُومِهَا

تَجْعَلُ اَلْكِتَابَةَ مَصْـدَرًا لِتَفْرِيغِ مَا فِي قَلْبِهَا لِكَي تُفرِغَ مَا يُحْزِنُهَا لِتَجِدَ شَخْصًا وَهْمِيًّا تَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَلَا يَسْتَجيب

فَقَطْ يَسْمَعُهَا بِصَمت

وَلَكِنْ لَمْ نَتَكَلَّمْ كَيْفَ تَغَيَّرتُ هَكَذَا؟

وَ مَا سَبَبُ تَغَيُّرِي إِلَى هَذَا اَلْحَال؟

لَيْسَ هُنَاكَ سَـبَبًا وَاحِدًا،بَلْ عِدَّةُ أُمُورٍ جَعَلَتْنِي أَتَغَيَّرُ ، تَجَارِبٌ

مَرَرتُ بِهَا جَعَلَتْنِي إِنْسَانَةً قَوِيَّةً،مِنْ هُنَا أَنَا اَلْآنَ سَعِيدَةً بِمَا أَنَا عَلَيْهِ ، لَيْسَ لِأَنَّنِي حَزِينَة، وَلَكِنِّي سَعِيدَةٌ أَنَّنِي كَشَفْتُ وُجُوهًا كَانَتْ تَتَظَاهَرُ بِالْحُبِّ وَالطِّيبَة

وَلَكِنَّهَا كَانَتْ تَرَانِي فَتَاةً دُونَ أَهَمِّيَّة، تَتَصَرَّفُ كَأَنَّهَا تُحِبُّنِي وَأَنَا لَا شَيء بِالنِّسْبَةِ لَهَا،وَلَكِنْ اَلْآنِ هَا أَنَا سَعِيدَة ، وَالْكِتَابَةُ أَخْرَجَتْنِي مِنْ عَالَمِ اَلْحُزْنِ إِلَى عَالَمٍ آخَرَ لَا أَعْلَمُ كَيْفَ أَوصِفُه

لَكِنِّي رَأَيْتُ طَرِيقِي وَسَأَبْقَى كَمَا أَنَا وَأَبْتَعِد عَنْ كُلِّ ما يُلْهِينِي، وَ سَأَجْعَلُ مِنْ نَفْسِي شَخْصًا فَخُورًا بِنَفْسِهِ مُسْتَقِلًّا بِذَاتِهِ يَسْعَى لِلْخَيْرِ دَائِمًا وَأَبَدًا

الكاتبة

ذِكْرَيَات إِبْرَاهِيم اَلْعِطْيَان

كلمات شاعر

غيبي كَأُغنِيَةِ السَّحابِ
عَنِ البِلادِ المُقَفَّرة
وَ ابقَي بَعيدًا حَيثُ يَتبَعُكِ المَغيبْ
غيبي وَ صُدِّي
دامَ وَجهُكِ لا يَغيبْ
****
الشَّاطِىءُ يَعطَشُ أَحيانًا
وَ البَحرُ بِجَوفِهِ قَد يَغرَقْ
وَ أَنا كَالبَحرِ. .وَ هٰذا أَنا
لا أَقبَلُ مَن مِنِّي تَفَرَّقْ
******
وَ تَسأَلُني عَن نَوعِ عِطري
إِنَّما كُلُّ العُطورِ بِعِطرِها تَتَعَطَّرُ

الكاتب عِزَّت أَمين قوقزة

الخاتمة

لِكُلِّ شَـيءٍ بِدايَةٌ وَ نِهايَة، وَها هِيَ مَحَطَّتُنا الأَخيرَةُ تَحمِلُ في طَيَّاتِها الكَثيرَ مِنَ النُّصـوصِ المَليئَةِ بِمَشـاعِرِ الحَنانِ وَ الأُلفَةِ وَ المَحَبَّة، بِالإِضافَةِ لِأَحاسيسٍ إِستِثنائِيَّةٍ وَ فَريدَةٍ مِنْ نَوعِها، حَزْمُ حَقائِبِ سَفَرِ هٰذِهِ المَحَطَةِ يُوَضِـحُ انتِهاءَ رِحلَةِ الإِبداعِ الَّتي لَيسَ لَها حُدود وَها هِيَ طائِرَةُ إِبداعِنا قَد حَطَّت، فَأَحْمِدُ اللهَ تَعالى وَ أُثني عَلَيهِ وَ أَشْكُرَهُ أَنْ مَنَّ عَلَيَّ بِإِخراجِ مِثْلِ هٰذِهِ التُّحفَةِ الفَنِّيَّةِ الرَّائِعة، الَّتي تَمَّتْ صِـــناعَتُها بِأَنامِلِ كُتَّابِنا الذَّهَبِيَّةِ الَّتي طَرَّزَت أَجمَلَ الجُمَلِ وَ الحُروفِ وَ الكَلِمات وَ الَّتي بِوِدِّيَ أَنْ أَنقِشَـــهَا بِخُيوطٍ مِنَ الأَلماسِ وَ الحَرير، فَأَتَمَنَّى لِكُلِّ قارِئٍ أَنْ يَكونَ قَدْ اسـتَمتَعَ بِالقِراءَةِ وَ المُطالَعَةِ بِقَدرِ ما اسـتَمتَعنا بِخَطِّ وَ نَحْتِ مَشـــاعِرِنا بِهٰذا الكِتاب، وَ الحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمين

مُحِبَتُكُم مُشرِفَةُ الكِتاب

سارة خالد عشا

الفهرس

المقدمة 3

أحلام خالد العيساوي

طريقي للجنة 5

سديل طاهر الشيخ

عَودَةُ غائِب 10

بيان ماهر الشراري

دائرة الحلم 15

هاوية النسيان 16

ظلال العشق 17

رهام صالح الرقب

أسلاك أفكار 19

من أنا؟ 20

مقبرة مهجورة 21

احتوى نفسي 23

عقل ناضج 24

مريم محسن يوسف

كائن غريب 25

ردينة الهادي الذيب

الرياح الموسمية 27

جمانه ناجي الغنيمي

أمل 29

بتول عبد الفتاح

عاطفة 30

غُفران جَليد

نهاية عهد لم يكتمل 31

هديل إِياس البَلخي

كأني لم أعد أنا 34

اشتقت لك جدتي 38

في انتظار اللقاء 40

الاء حجاوي

عقد نفسية 42

النجاح 44

رزق 45

شاهيناز أحمد الخطيب

بيتنا القديم 47

إيمان بني بكر

فاتن العينين 49
مراقصة الجميلات 51
فتاة الحي 53

سليمان الزيود

حبيبة أحلامي 55

أيمان ماجد آل شبابيك

عزلة الكاتب 57
تقوقع الحلم 59

آمال أحمد داود

طفل هرم 62
الفتاة المحبة للغروب 64
رسائل لم تصل ولن تصل 66

رُشدي إبراهيم جرادات

كن أنت 67

سَلام فُؤاد الحيح

لا تقرأ 70

عناق 72

تفاصيل أخرى 74

روان قندح

الثقة بالنفس عنوان النجاح 76

نيروز عبد الحميد القطراني

أراسيا 78

خالد شقيرات ة

تملكين الكثير 80

حلا محمد أبو وردة

ذاتك أولاً 84

دُعَاء فَايِزْ اَلزّيادِي

لن تتوقف 86

أواب الرفاعي

أحلام وأوهام 85

مِنَّة ماجد المعاقبة

ابقى قريباً مني 86

ذكريات إبراهيم العِطيان

مأمني 92
عواصف وجدانية 94
كتومة 95
انتشل قلبي 96
انفصام 99

عِزَّت أَمين قوقزة

كلمات شاعر 101
الخاتِمة 103